مجلة إسلامية شهرية

الصمود

AL SOMOOD

السنة الثانية عشرة - العدد (135) | رمضان 1438هـ / يونيو 2017م









مجلة إسلامية شهرية
يصدرها المركز الإعلامي
لإمارة أفغانستان الإسلامية

رئيس مجلس الإدارة

حميدالله أمين

رئيس التحرير

أحمد مختار

مدير التحرير

سعدالله البلوشي

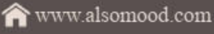
أسرة التحرير

إكرام ميوندي
صلاح الدين مومند
عرفان بلخي

الإخراج الفني

جهاد ريان

تابعوا الصمود على







محتويات العدد

❖ الصمود ترحب بتواصلكم ومشاركاتكم على بريد المجلة:

alsomood1436@gmail.com

الأسرى .. نقاط على الحروف



يعاني شعب أفغانستان من مآسٍ عديدة منذ أن دنّست أقدام المحتلين طهر ترابه، فالفقر وانعدام الأمن واعتقال الأبرياء وقصف بيوتهم كلها مآسٍ عاشت وانتعشت بعد تواجد الاحتلال الأجنبي في البلاد. يزيد الأمر سوءاً حالة "الخَرَس" التي تُصاب بها المنظمات التي تعرّف نفسها بأنها منظمات حقوقية لحماية الإنسان؛ تجاه ما يحصل للأناسيّ المظلومين داخل أفغانستان. والعجيب أن حالة "الخَرَس" هذه لا تُصاب بها تلك المنظمات إلا حينما يكون الجناة -بشكل مباشر أو غير مباشر- أمريكان(!). بل حتى وإن اتخذت هذه المنظمات مواقف تجاه المظالم التي تحدث في أفغانستان، فإن أقصى ما تتخذه لا يزيد عن عبارات "شجب" و"استنكار" و"إدانة" لما يحدث للمظلومين وللمضطهدين على أيدي الاحتلال وأعوانه.

والسؤال المطروح بقوة هنا هو: ما الفائدة من وجود مثل هذه المنظمات الحقوقية إذا كان ليس لها أثر حقيقي وفعلي في إنقاذ المظلومين من الانتهاكات التي تُرتكب بحقهم، وفي معاقبة المجرمين والجُناة؟ ولعل الجواب على هذا السؤال يكمن في المقولة التي تقول بأن الغرب يؤمن بحقوق الإنسان، لكنه لديه مشكلة في تعريف من هو الإنسان!

ولا أدلّ على ذلك من تجاهل منظمات حقوق الإنسان لمعاناة الأسرى في سجون الاحتلال وعملائه في أفغانستان. فكم ذا رفع الأسرى مناشداتهم لإعطائهم أبسط حقوقهم الإنسانية؛ كإطلاق سراحهم بعد انتهاء مدة أسرهم، وتوفير الأدوية اللازمة للمرضى منهم، وتوفير الأطعمة الصالحة للاستهلاك، وغيرها من المطالب البسيطة والمشروعة. لكن هذه المطالبات لم تجد آذاناً صاغية من قِبَل من يزعمون دفاعهم عن حقوق الإنسان.

والملفت للانتباه أن قضية الأسرى أصبحت ورقة مساومة تلوّح بها الحكومة العميلة عند كل مأزق أو أزمة تقع فيهما. ففي الأيام القليلة الماضية وقع انفجار مشبوه في الحي الدبلوماسي بالعاصمة كابل، مخلّفاً وراءه مئات القتلى والجرحى من المدنيين العُزّل، دون أن يُعرف الفاعل أو حتى الهدف من هذا التفجير الدموي.

الإمارة الإسلامية نفت صلتها بالحادث المأساوي في بيان على لسان المتحدث باسمها (ذبيح الله مجاهد) والذي جاء فيه: "لا صلة لمجاهدي الإمارة الإسلامية بهذا الانفجار، وليس هناك إذن لمجاهدينا بإجراء مثل هذا الانفجار الضخم بشكل عشوائي من دون هدف. سيتضح فيما بعد هدف هذا الانفجار الهائل ومن يقف خلف الحادث. الإمارة الإسلامية تندد كل انفجار وهجوم يستهدف المدنيين العزل، ويتكبد المدنيين فيه خسائر وليس له أي هدف مشروع. على المواطنين أن يطمئنوا بأن حادث اليوم في كابل ليس من عمل مجاهدي الإمارة الإسلامية". ورغم نفي الإمارة صلتها بالحادث، وبدلاً من أن تتحمل حكومة كابل المسؤولية الكاملة عن تقصيرها وفشلها الأمني؛ بدأت تلوّح بإعدام عدد من أسرى الإمارة الإسلامية لديها(!)

إن لكل أحد في هذه الحياة مَلَكَة وموهبة تميّزه عن غيره. وللأمانة، فإن لهذه الحكومة كذلك مَلَكَة تميزها عن غيرها، وهي مَلَكَة "الغباء". فهي بتلويحها بإعدام الأسرى كمن يسكب زيتاً يغلي على نارٍ متأججة أصلاً. وهي تظن أنها بهذا الفعل تمتص غضب الشارع الأفغاني المحتقن عليها، وتنال رضى سادتها المحتلين الأجانب، متناسية أن هؤلاء الأسرى هم أبناء هذا الشعب العظيم، من لحمه ودمه، ولن يبقى الأفغان مكتوفي الأيدي وهم يرون إخوانهم -الذين لا يد لهم ولا ذنب في حادث مشبوه- يصيرون أكباش فداء لعيني فرد أو فردين رابضين على قمة السلطة.

وقد حذرت الإمارة الإسلامية، بلغة حازمة، حكومة كابل من الإقدام على فعل شنيع وفظيع كهذا الفعل.

وما كانت حكومة كابل ولا غيرها لتجترئ -بكل صفاقة- على التهديد بإزهاق أرواح أسرى لا علاقة لهم بحادثة مروعة كحادثة كابل؛ لو كانت تعلم أن هناك -من غير المجاهدين- من سيحاسبها ويقاضيها من منظمات إنسانية وحقوقية عادلة وجادة. لكنها شريعة الغاب، ومعاذ الله أن تسود وفي المجاهدين عرقٌ ينبض بالحياة.

هل حققت «العمليات العمرية» أهدافها؟

■ خالد افغان زوى

حين أعلن المجاهدون في العام الماضي عن انطلاق العمليات العمرية بتاريخ 1395/1/24 الهجرى الشمسي، كانوا قد أصدروا بياناً بمناسبة بدء تلك العمليات، ووعدوا في البيان: (بأنّ المجاهدين سيستهدفون العدوّ بهجماتهم في جميع أرجاء البلد، وأنّ الهجمات الاستشهادية وهجمات العناصر المزروعة في داخل صفوف العدوّ ستزلزل جميع المناطق الحسّاسة وذات الحراسة المشددة، وأنّ جميع المسؤولين المُضرّين للعدوّ سيُستهدفون في الهجمات الفردية الخاصة، وأنّ المجاهدين سيستغلون جميع الفرص والوسائل المتاحة والمشروعة في ضرب العدوّ وإنهاكه ليُزجّ بالأعداء الخارجيين وعملائهم المرتزقة في حرب مُنهكة ومحطّمة لروحهم القتالية كي يضطرّوا لترك المناطق والساحات، لكي تتوفر فرص الحياة الآمنة للشعب بإحكام الأمن في المنطق المحرّرة).

وبما أنّ (العمليات العمرية) قد انتهت وبدأت (العمليات المنصورية) للمجاهدين للعام الجديد، فالسؤال هنا هو: هل حقّقت العمليات العمرية أهدافها المعيّنة في العام الماضي؟ وهل ضُرب العدوّ ضربات موجعة؟ وهل أُنهِك العدوّ الخارجي وأصيب بالإعياء ودُمّرت الروح والمعنويات القتالية للقوات المحلية العميلة؟ وللإجابة على هذه الأسئلة سنلقي نظرة للمرة الأخرى على أهمّ (العمليات العمرية) للعام الماضي في التقييم الموجز الآتي، ونستخلص منها أهمّ النقاط، وهي كالتالي:

كان من ميّزات العمليات العمرية أنها ابتدأت بعملية محيّرة للعالم، وانتهت كذلك بعملية هي أكثر العمليات إيقاعاً للخسائر في صفوف العدوّ. فبعد أن أعلن المجاهدون عن العمليات العمرية بتاريخ 1395/1/24 الهجرى الشمسي من العام الماضي، أطلق المجاهدون بعد الإعلان



بأسبوع أخطر هجوم على الرئاسة العاشرة للاستخبارات في قلب مدينة كابل، ولم يسبق للمجاهدين القيام بمثل هذه العملية المؤثّرة فيما مضى. والرئاسة العاشرة للاستخبارات التي كان من مهماتها توفير الحماية الشخصية لأهمّ مسؤولي الحكومة؛ كانت من أهم شعب الاستخبارات، وقد استهدفها المجاهدون بسيّارة مفخخة وسّووا مقرّها بالتراب، وقُتل فيها أكثر من 60 عنصراً أمنياً معظمهم كانوا من أهمّ حرّاس كبار رجال الدولة.



وكما أنّ بدء تلك العمليات كان بأهم عملية، فكذلك كانت نهايتها أيضاً بأهم وأخطر عملية، حيث هاجم المجاهدون بتاريخ 1396/2/1 الهجري الشمسي مقرّ فرقة شاهين العسكرية بولاية (بلخ) في شمال أفغانستان، وكان ذلك الهجوم بالحاقه الخسائر المؤثرة بالعدوّ قد زلزل الحكومة بكاملها، ولا زالت تداعياتها تظهر إلى العلن واحدة تلو الأخرى. وبلغ عدد المقتولين في الهجوم 260 قتيلاً، حسب الخبر المنشور في قناة (طلوع نيوز) ومعظمهم من قوات الكوماندوز. وكان من تداعيات هذا الهجوم أن أُقيل وزير الدفاع والقائد العام للقوات المسلّحة من منصبيهما، كما أزيح قادة الفرق العسكرية الأربعة وكثير من القادة العسكريين الآخرين أو نُقل بعضهم من وظائفهم إلى وظائف أخرى. وكذلك عُزل قائد فرقة شاهين الجنرال (مومند كتوازى) عن وظيفته وأحيل إلى النيابة العامّة لإجراء التحقيقات معه.

إنّ الهجوم على فرقة شاهين ونتائجه الخطيرة في الحقيقة جعل حكومة أشرف غني تواجه الإفلاس في القيادة العسكرية، وأوقع ضربة شديدة على الروح القتالية لجيشه. ويقول المحللون العسكريون إنّ تأثير هذه الضربة سيكون خطيراً جداً على جيش الحكومة العميلة في التجنيد أيضاً، وأنّ العائلات الأفغانية لن تطيب نفساً بإرسال أبنائها للخدمة العسكرية في الجيش الذي يتلقى ضربات مميتة. ويقول المراقبون العسكريون إنّ الهجوم الأخير في سلسلة (العمليات العمرية) في الحقيقة هو من أهم المكتسبات العسكرية للمجاهدين لهذه السنة، ولا زالت معظم تأثيرات هذا الهجوم لم تظهر بعد إلى العلن.

المكتسبات العسكرية والسيطرة على المناطق:

سيطر المجاهدون على مناطق كثيرة أثناء العمليات العمرية، وأحرزوا تقدّمات كثيرة. حيث سيطر المجاهدون في هذه العمليات لفترة قصيرة على مدينة (كندز) للمرّة الثانية، وأخرجوا عدّة مديريات من سيطرة العدوّ، منها مديريات (غورك) و(نيش) و(شوراوك) في ولاية قندهار، وأحكموا سيطرتهم على الطريق الممتدّ بين ولايتيّ قندهار وأرزگان بعد السيطرة على 28 نقطة أمنية للعدو على امتداد الطريق. وكذلك سيطروا على جميع ساحات مركز ولاية أرزگان ماعدا مركز المدينة (مدينة ترينكوت). وفي ولاية أرزگان نفسها سيطر المجاهدون على أكثر من 100 نقطة أمنية، كما سيطروا على 15 قاعدة عسكرية كبيرة للعدوّ. وقد غنم المجاهدون غنائم كثيرة، فيها أكثر من 70 سيارة ومدرّعة، و10 شاحنات عسكرية كبيرة، علاوة على 700 قطعة من مختلف أنواع الأسلحة الثقيلة والخفيفة والرشاشات المضادة للطائرات.

وفي ولاية أرزكان أحرز المجاهدون تقدّمات كثيرة في المديريات أيضاً، حيث استسلمت لهم 20 نقطة أمنية وخمس قواعد كبيرة في مديرية (چوره)، ولم يبق مع العدوّ في هذه المديرية سوى مركز هذه المديرية. والطريق الممتد إلى مديرية (دهراود) عبر جبل (كوتل مورچه) الإستراتيجي هو الآخر خضع لسيطرة المجاهدين، وبذلك وقعت قوات العدوّ في (دهراود) في حصار المجاهدين.



وأمـا ولايـة (هلمنـد) فكانـت العمليـات العمريـة فيهـا أشدّ قـوة مـن أيـة منطقـة أخـرى. فقـد سيطر المجاهـدون فـي هـذه الولايـة علـى مديريتـيّ (خانشـين) و(نـاوه) بشـكل كامل. ومديريـة (گرمسير) التـي كان المجاهدون فيها ـفيما سبقـ فـي أوضـاع الكـرّ والفـرّ، استطاعوا فـي هـذه السنة ـبفضل الله تعاليـ أن يسيطروا علـى جميـع أريافهـا.

وعـلاوة علـى مـا ذُكـر، فـإن المجاهديـن أحـرزوا انتصـارات فـي مديريـات (مارجـه) و(سـنگين) و(گرشـك) أيضـا، وقضـوا فيهـا علـى كثيـر مـن النقـاط الأمنيـة والعسـكرية للعدوّ، وألحقـوا بـه أضـراراً بالغـة فـي تلـك المديريـات. ومـن المكتسـبات الأخـرى للمجاهديـن فـي العـام الماضـي كانـت سيطرتهم الكاملـة علـى طريق (قندهـار ـ لشـكرگاه). تقـول صحيفـة نيويـورك تايمـز: إنّ القـوات الأمريكيـة أنفقـت فـي العـام قبـل الماضـي مئـة مليـون دولار نفقـة إضافيـة علـى فرقـة (ميونـد) العسـكرية ليؤهّلوهـا لمقاومـة هجمـات المجاهديـن فـي ولايـة هلمنـد، إلا أنّ المجاهديـن لـم يحـرزوا تقدمـات خـلال العـام الماضـي فـي جميـع الجبهـات فحسـب؛ بـل استـطاعوا فـي نهايـة العـام الماضـي أن يسيطروا علـى أهـم مديريـة فـي هـذه الولايـة وهـي مديريـة (سـنگين). وفـي الأخير ألجـأت القـوة المتفاقمـة للمجاهديـن وحربهـم الشـديدة القائـد الحربـي العـام للحكومـة الجنـرال (عبدالجبـار قهرمـان) إلـى تقديـم الإسـتقالة مـن وظيفتـه والفـرار مـن ميـدان المعركـة.

وكمـا أنّ المجاهديـن كانـت لهـم انتصـارات ومكتسـبات فـي الجنـوب الغربـي مـن البلـد، فكذلـك كانـت لهـم انصـارات ومكتسـبات فـي الشـمال الشـرقي مـن البلـد أيضـاً، حيـث سـيطروا علـى سـاحات كثيـرة وواسـعة فـي مديريـات (خـاش) و(يُمـگان) و(تـگاب) و(بهـارك) و(كـران ومنجـان) فـي ولايـة بدخشـان، وقـد سـيطروا علـى مراكـز بعـض المديريـات أيضـا فـي هـذه الولايـة.

وكانـت للمجاهديـن تقدّمـات فـي مديريـات (خواجـه بهاؤالديـن) و(درقـد) و(خواجـه غـار) مـن ولايـة (تخـار) المجـاورة لولايـة بدخشـان أيضـاً. وأمّـا ولايـة (كنـدز) فقـد اسـتطاع فيهـا المجاهـدون أن يسيطروا علـى مركـز الولايـة أيضـاً لفتـرة قصيـرة عـلاوة علـى تقدماتهـم وانتصاراتهـم فـي مديريـات هـذه الولايـة.

وإلـى جـوار ولايـة (كنـدز)، اسـتطاع المجاهـدون بفضـل الله تعالـى أن يسـيطروا علـى مديريـة (تالـه وبرفـك) وأن يحرّروا مناطـق كثيـرة مـن القـوات الحكوميـة فـي مناطـق (دهنـه غـوري) و(بغـلان مركـزي) وكثيـراً مـن السـاحات التابعـة لمركـز الولايـة مدينـة (پلخمـري) بولايـة (بغـلان) أيضـاً.

وفـي شـرق البـلاد، إلـى جانـب انتصـارات المجاهديـن فـي ولايتـيّ (لغمـان) و(نورسـتان)، كانـت للمجاهديـن مكتسـبات فـي المناطـق المحيطـة بمدينـة (كابـل) عاصمـة البلـد.

وفـي جنـوب البلـد اسـتطاع المجاهـدون أن يحـرّروا مديريـة (جانـي خيـل) فـي ولايـة (بكتيـا) ومديريـة (أومنـه) فـي ولايـة (بكتيـكا). وفـي ولايـة (غزنـي) سـيطر المجاهـدون علـى مركـز مديريـة (واغـز) لفتـرة قصيـرة. وعـلاوة علـى الولايـات والمديريـات المذكـورة آنفـا، فقـد حـرّر المجاهـدون مناطـق كثيـرة مـن المليشـيات المحليـة الحكوميـة فـي ولايـات (سـرپل) و(فاريـاب) و(بادغيـس) والولايـات الأخـرى أيضـاً.

الخلاصة:

فـي نهايـة هـذا المقـال يمكننـا القـول بـأنّ عمليـات العـام الماضـي كانـت بفضـل الله تعالـى عمليـات ناجحـة وموفّقـة، لأنّهـا ضيّقـت الخنـاق علـى الحكومـة المشـتركة بقيـادة (أشـرف غنـي) وجعلـت سـيطرته محـدودة فـي المـدن. وتُظهِـر الإحصـاءات العالميـة أيضـاً أنّ هجمـات المجاهديـن ضـدّ القـوات الأجنبيـة المحتلـة وعلـى عميلتهـا القـوات الداخليـة فـي العـام الماضـي، كانـت أكثـر مـن الأعـوام السـابقة. وتقـول الإحصـاءات الحكوميـة أنّ عـدد الجرحـى والقتلـى لجنـود الحكومـة فـي العـام الماضـي كان حوالـي عشـرين ألفـاً، وهـو عـدد لـم يسـبق لـه مثيـل فيمـا مضـى. وقـد نشـرت وزارة دفـاع الحكومـة العميلـة تقريـراً قبـل فتـرة، جـاء فيـه: إنّ المجاهديـن فـي العـام الماضـي قامـوا بتنفيـذ 23000 هجمـة ضـدّ القـوات الحكوميـة، كانـت تشـمل علـى الاقتحامـات والهجمـات السـريعة الخاصـة والتفجيـرات والاسـتهدافات بالأسـلحة الثقيلـة والصواريـخ قصيـرة المدى. وكذلـك جـاء فـي تقريـر وزارة الدفـاع أن المجاهديـن هددوا مراكـز تسـع ولايـات بالسـقوط ولا زالـت تعيـش فـي حالـة الحصـار وتواجـه خطـر السـقوط.

وحسـب اعتـراف حكومـة كابـل، فـإنّ المجاهديـن بالإضافـة إلـى سـعيهم لفـرض سـيطرتهم علـى مراكـز الولايـات والمديريـات، سـعوا كذلـك إلـى فـرض سـيطرتهم علـى ثـلاث طـرق رئيسـية أيضـاً، وقـد ازداد تواجدهـم بالفعـل فـي جوانـب تلـك الطـرق.

إنّ جميـع مـا ذكرنـاه يثبـت بوضـوح نجـاح عمليـات المجاهديـن فـي العـام الماضـي، وأنّهـا حقّقـت أهدافهـا بفضـل الله تعالـى.



عـودة ... الأمريكي المجنون!

بقلم: مصطفى حامد

(إن هذه الحرب التي تتصف بمزيج من الجبن والتهور، بدأت لنيل أهداف غير معقولة، ولم تحقق لنا سوى المعاناة والكوارث ولم تأتِ بفائدة تذكر، لا للحكومة التي خططت لها، ولا للجيش الذي خاض غمارها. إن إنسحابنا من تلك البلاد لم يكن إلا هزيمة عسكرية).

لم تكن تلك الكلمات لمسؤول أمريكي استيقظ ضميره فجأة، أو استجمع بقايا شجاعته ليصرح بحقيقة يعلمها جميع أبناء شعبه، ونادراً ما ينطق بها أحد، بدافع الخوف أو الحرج.

حقيقة تقول: إن أمريكا قد خسرت بالفعل حرب أفغانستان منذ عدة سنوات، وتحديداً منذ أواخر عهد بوش وبداية عهد أوباما.

بل كانت تلك الكلمات درسا مكرراً من دروس التاريخ: إمبراطورية باغية، طغت على خلق الله، فأعمى الله بصيرتها، فاعتدت على شعب أفغانستان، الذي حطم كبرياءها وأذل جبروتها فخرجت من بلاده وهي حطام دولة وبقايا امبراطورية.

فالاقتباس السابق هو لأحد قساوسة الجيش الإنجليزي في حملته على أفغانستان عام 1842. وكأنها تصف تماماً حال الولايات المتحدة الآن في هزيمتها المذلة

فـي أفغانسـتان، فلا تجد طريقـاً للخـروج، وتسـتغيث بمـن يسـاعدها علـى التخلـص مـن ورطتهـا، ومسـتنقع الرمـال المتحركـة الـذي وقعـت فيـه.
تحـاول دول الإقليـم مسـاعدة الأمريكـي فـي ورطتـه، بطلـب منـه غالبـا، أو بـدون طلـب. وتتحـرك موسـكو لتلتقـط زمـام المبـادرة، وتلـم شـمل الجميـع فـي مؤتمـر عقـد هنـاك، كـي يمهـد السـبيل لانسـحاب أمريكـي غيـر مهيـن، فيطالـب المجتمعون في بيانهـم الختامي (بمكافحـة الإرهـاب والتطـرف وتهريـب المخـدرات، وأكـدوا استعدادهم لتعزيـز التعاون مـع حكومـة كابـول).
بالطبـع لـم يجـرؤ المؤتمـرون، فـرادى أو مجتمعـون، علـى الاقتـراب مـن جوهـر المشـكلة: وهـو الإحتـلال، الـذي هو أسـاس جميـع مشـكلات أفغانسـتان. لأن موسكو الداعيـة والمنظِمـة للمؤتمـر تشـتبك مـع واشـنطن فـي أكثـر مـن صـراع متعدد المستويات، وعلـى اتساع جغرافـي يتخطـى أفغانسـتان. فهـي ومعظـم المؤتمرين ينظـرون إلـى أفغانسـتان كجـزء مـن صفقـة، أو جـزء مـن علاقـة متشـعبة مـع الولايـات المتحـدة.
ولكـن شـعب أفغانسـتان فقط يـرى فـي إسـلامه وبـلاده وحريتـه قضايـا حيـاة أو مـوت، غيـر قابلـة للمسـاومة أو المنـاورة. فإمـا شـعب مسـلم حـر فـي بلـد مسـتقل، وإلا فهـي حيـاة العبيـد فـي بـلاد ينهبهـا الغربـاء.
ومـن ينـاور خـارج مجـال الحريـة والسـيادة علـى أسـاس الإسـلام، فهـو خائـن لوطنـه ولدينـه. حيـث لا يجـدي اللعـب بالألفـاظ أو سـباكة المصطلحـات، واسـتخدامها كتعويـذات سـحرية تحـول الخيانـة إلـى واقعيـة ومرونـة، وتحـول المـروق مـن الديـن إلـى وسـطية وانفتـاح.

سياسـة «الرجـل المجنـون» يلجـأ إليهـا رؤسـاء أمريـكا؛ لتغطيـة أزماتهـم الشـخصية أو مشـكلات خارجيـة تواجـه بلادهـم.

إسـلام شـعب أفغانسـتان وحريـة بـلاده، قضايـا حيـاه أو مـوت. ومـن ينـاور خـارج إطـار الحريـة والسـيادة علـى أسـاس الإسـلام فهـو خائـن لوطنـه ودينـه.

الكهل المعجزة:

بعـض المعلقيـن وصفـوا الرئيـس الأمريكـي (ترامـب) بأنـه "الكهـل المعجـزة"؛ ذلـك لأنـه يحمـل الكثيـر مـن الموبقـات، مـع مقـدار ضخـم مـن التناقضـات، أمـا الأخـلاق فهـي خـارج الاعتبـار. فهـو بطـل فضائحـي لا يشـق لـه غبـار، ذو مجـال يمتـد مـن النسـاء وصـولاً إلـى الخيانـة العظمـى والتآمـر مـع روسـيا أعـدى أعـداء وطنـه.
وحتـى يتخلـص مـن الاتهامـات ويثبـت هيبتـه فـي الداخـل والخـارج، تـرك مـا كان يدعـو إليـه مـن سياسـات العزلـة والاهتمـام بالداخـل الأمريكـي أولا، متحولاً إلى ضبع مسـعور يهاجـم فـي كل مـكان، ويهـدد كل إنسـان. أو بالأحـرى عـاد مجدداً متقمصا شـخصية رجـل مجنـون، يبتـز الدنيـا بتهـوره وعـدم معقوليتـه، فيضطـر الجميع للتراجـع أمامـه، خشـية منـه ومـن حماقاتـه العسـكرية وربمـا النوويـة. وتلـك هـي السياسـة التـي يميـل إليهـا رؤساء أمريكا عندمـا يشـعرون بضعـف موقفهـم الشـخصي أو ضعـف موقـف بلادهـم فـي المجـال الخارجـي.
ولكـن سـريعاً مـا تظهرحقيقتـه الخاويـة، فهـو لا يتقـدم إلا حيـث فـراغ الإرادة وسـقوط المبـادئ. فهنـاك يتمـدد ويرسـي دعائـم إمبراطوريـة ماتـت منـذ زمـن، وبقيـت واقفـة وهـي متكئـة علـى ترسـانة مـن الصواريـخ النوويـة. ولكـن الأنـذال يقدمـون يـد العون للإمبراطوريـات المحتضـرة، ويفرشـون لهـا البسـاط الأحمـر المخضـب بـدم الشـعوب ومسـتقبل أجيالهـا وحرمـة عقائدهـا ودينهـا.
فيضعـون خدودهـم فـوق التـراب ليجعلهـا المسـتعمر موطئـاً لأقدامـه، ويمشـي منتفخـاً منتفشـاً، لا بقوتـه ـ بل بضعف من إنبطح واستسلم مبدياً هياج المنهزم، وغبـاء الخائـن، وخيـلاء النـذل.
قـد يتبـادر إلـى الذهـن هنـا صـور (لقيـادات) كثيـرة لهـا مثـل تلـك المزايـا الخسيسـة. لأنهـم منتشـرون ـ وللأسـف ـ فـي أرجـاء أوطـان المسـلمين وبيـن صفوفهـم.
وصـل إلـى كابـل مؤخـراً ـ مـن تلـك العينـة المذكـورة ـ كهـل معجـزة كان مدخـراً لمـا ظنـوا أنـه طعنـة قاتلـة لجهـاد الأفغـان وصمودهـم الأسـطوري. إنـه حكمتيـار "الزعيـم الأصولـي المتطـرف!" حسـب أوصـاف

الثمانينات ـ جاء داعياً للسلام، متمنياً من حركة طالبان وضع السلاح والمشاركة في السلطة التي أنشأها الإحتلال الأمريكي في ظل دستور وضعه الأمريكيون، كما وضعوا للعراق المحتل دستوراً مماثلاً. رجل السلام هذا، اشتهر في الثمانينات بأنه (طفل باكستان المدلل) ينطق بلسانها ويتحرك وفق أوامرها، ولا يحيد قيد أنمله عن مشيئتها ـ ومازال ـ لذا استحق اللقب المذكور الذي على ضوئه يمكن تفسير كل سيرته وكافة تصرفاته من وقتها وحتى الآن، مروراً بالمجازر التي ارتكبها في كابول ضد كافة فرقاء الحكومة بعرقياتهم ومذاهبهم. وهم نفس الأفراد والتيارات الحاكمة الآن (تحت ظلال الإحتلال).

عاد حكمتيار مرة أخرى إلى كابول التي تعرفه منذ أن كان طالباً في كلية الهندسه، ثم قائداً "الحزب إسلامي". ويطول الحديث عنه وعن نشاطاته في فترة القتال ضد السوفييت. ثم مجهوده في تدمير كابل بعد التحرير، وزرع شوارعها بالجثث، ومشروعه لتحويل أحياء الشيعة إلى مزارع للقمح حسب تعبيره الشهير. فهو الزعيم الأخضر (رمز حزبه هو اللون الأخضر) الذي استخدم الصواريخ لحرث الأحياء السكنية تمهيداً لمشروعه العظيم، وكان السماد هو جماجم الأطفال وأجساد الأبرياء.

ذلك هو زعيم السلام، المعادل للزعيم الشيوعي (دوستم)، منافسه أحياناً وحليفه أحياناً، في الخراب وسفك الدماء. وكلاهما الآن دعاة للسلام في ظلال الإحتلال، حيث الفتك بالشعب ومصير أجياله ومحو ديانته وإذلاله بالفقر وأجهزة القهر المسلح بأنواعها المتعددة.

الطفل المدلل، والذي أصبح وبفعل الزمن كهلاً مدللاً، أو كهلاً معجزة ، أعادته باكستان إلى كابول ليكون ممثلاً لها في الوضع القادم، الذي تسعى إليه أمريكا لستر كارثة الانسحاب الذليل. إنه وضع يراد أن تشارك فيه، وربما تشرف عليه، دول الإقليم التي اجتمعت مؤخراً في موسكو، أو على الأقل الدول الأساسية منها. وبمعنى أوضح أن توزع السلطة الجديدة في كابل بين دول الإقليم، ويكون لكل منها زعيم حزب، أو سياسي مشهور، يمثلها في قمة السلطة التنفيذية أو التشريعية، ولكل زعيم من هؤلاء ميليشيا خاصة به أو بالحزب الذي يمثله. في مثل ذلك الوضع تكون الحرب الأهلية هي النتيجة الحتمية وسوف تنتشر في أنحاء المنطقة هذه المرة. فمن أخطر المغامرات محاولة العودة إلى فوضى حكومة المنظمات الجهادية (من 1992 إلى 1996) وهي مرحلة ما قبل ظهور حركة طالبان.

يمشي المحتل منتفشا، لابقوته، بل بضعف من استسلم وانبطح وهو يبدي هياج المنهزم، وغباء الخائن، وخيلاء النذل.

شعب أفغانستان يعتبر «طالبان» حركة جهادية باسلة، تحمل كل سمات المسلمين الأفغان ومثاليتهم في الدفاع عن الدين والأرض والقيم الأفغانية الأصيلة.

فجر أفغانستان ونهوض آسيا:

لقد تغيرت أفغانستان كثيراً بعد الإحتلال. ودرجة الوعي السياسي للشعب لم تعد كما هي، وفهمه لدول الجوار وتأثيرها الداخلي سلباً أو إيجاباً، ونظرته للاحتلال والحكم " الديموقراطي" ونظرته للقوى والزعامات التي دخلت إلى العاصمة فوق دبابات الاحتلال (باستثناء الرئيس السابق كرزاي الذي دخل على متن مروحية أمريكية وتحت حراسة عناصر من المخابرات الأمريكية)، وفهمه لتلك الزعامات الإسلامية والوطنية التي باعت أفغانستان بثمن بخس، دولارات معدودات، قبضوها نقداً وعداً أمام عدسات من أحضروها ووزعوها. وفي مقدمة كل ذلك، ينظر الشعب إلى حركة طالبان، باعتبارها حركة جهادية باسلة تحمل كل سمات المسلمين الأفغان ومثاليتهم في الدفاع المتفاني عن الدين والأرض والقيم الأفغانية الأصيلة.

ليس ذلك من قبيل الشعارات، بل أنه ترجم عملياً بقتال الشعب تحت راية الحركة، وإمدادها بالرجال والمال والعتاد والمعلومات، وكل ما تحتاجه حركة جهادية، باسلة وجذرية.

لم تغير حركة طالبان أهدافها منذ لحظة انخراطها في الجهاد ضد الاحتلال الأمريكي وحتى اللحظة.

فمازالت ترى - عن حق - أن لا سلام في وجود الاحتلال، ولا سلام وأحذية جيوش الاحتلال تدنس أراضي المسلمين.
فالمطلوب من المحتل الأمريكي شيء واحد فقط، وهو الإنسحاب الكامل من أفغانستان واصطحاب عملائه معه، أو تركهم ليواجهوا القضاء العادل والعقوبات المناسبة لأفعال الخيانة.
أما دول الجوار، فدورها الإيجابي مطلوب في إطار أمن وحرية وسلامة أفغانستان والإقليم المحيط بها وتنميته اقتصادياً. أما التدخل السلبي وخلق زعامات عميلة، وقادة ميليشيات إجرامية، وإمدادهم بالمال والسلاح والدعم الدعائي والسياسي، فليس من معنى لذلك سوى دمار الجميع. فلن تكون الآثار السلبية هذه المرة محصورة في حدود أفغانستان. لأن مخطط الحروب الأهلية والفتن الدينية والعرقية هو برنامج اليهوديه الدولية، ومن معهم من ضباع السلاح والنفط والمخدرات والمياه، وجميعها كنوز لا حدود لها في أفغانستان وما حولها من الدول. وما يحدث في المنطقة العربية عظة وعبرة لمن يعتبر.
اختصاراً: على جميع الطامعين والواهمين أن ينسحبوا من أفغانستان، فلا مكان بعد الآن للاحتلال أو مناطق النفوذ أو الميليشيات المدارة من الخارج، أو أن تعيد دول الجوار استخدام أوراقها المحروقة من زعامات فارغة عفى عليها الزمن وانتهت صلاحياتها وأنقضى وقتها. على أمريكا ودول الناتو أن تنسحب، وعلى دول الجوار جميعاً أن ترفع يدها عن أفغانستان، وأن تفتح معها صفحة جديدة من التعامل العادل والمتكافئ. والتعاون مع حركة طالبان في طرد المحتل الأجنبي، وتحديداً التواجد العسكري لأمريكا وحلف "الناتو" وطردهم خارج كل المنطقة. وذلك حل ضروري لأفغانستان وإقليمها الآسيوي، ولكل أقليم آخر يمر بظروف مشابهة خاصة في بلاد العرب.
فلا مجال لجيوش أجنبية تزرع نفسها في المنطقة لإخضاعها والسطو المسلح على ثرواتها، وتدمير حياة الشعوب وتقسيم الدول وإشعال نيران الفتن فيما بينها.
فذلك الإقليم من آسيا يحتوي على عدد من أهم شعوب ودول القارة. وهم قادرون على إعادة تنظيم أمورهم بما يجعلهم كتلة عظمى تقود العالم نحو الخير والسلام. وقادرون على استحداث مؤسسات إقليمية كفوءة في مجالات الإقتصاد والسياسة والأمن. مثل سوق مشترك وبنك آسيوي يعتمد أسس جديدة في التبادلات الإقتصادية والتنمية، ومجلس أمن يشرف على الأمن الإقليمي وحل النزاعات سلمياً، والحفاظ الجماعي على سلامة الإقليم من التهديدات والغزوات الخارجية، وكبح لعبة "الإرهاب" الذي هو الوجه الآخر للرأسمالية المتوحشة، التي تستثمر فيه وبسببه مئات المليارات من الدولارات في صناعات أمنية، ونشاطات إبتزاز وترويع حول العالم.
تلك المنظمات "الإرهابية" تمثل الرأسمالية الدولية المتوحشة وهي أحد منتجاتها، ولا تمثل الإسلام بأي شكل، بل هي تعمل على تحطيمه، لتمكين الإستعمار الجديد من إذلال المسلمين وتقسيم أوطانهم وإشعال الحروب فيما بينهم، واحتلال بلاد المسلمين مرة أخرى بالجيوش والبنوك والشركات. فتلك التنظيمات تمثل الإسلام بنفس الدرجة التي تمثل بها دول الغرب والرأسمال اليهودي المتوحش قيم العدالة وحقوق الإنسان والديمقراطية "!!". فكلاهما يسير على عكس الإسم الذي يحمله، ويناقض المبادئ التي يدعي تمثيلها.

لا سلام مع وجود الإحتلال، ولا سلام وأحذية جيوش الاحتلال تدنس أراضي المسلمين.

فلتخرج جيوش الاحتلال، وليرفع جميع الجيران أيديهم عن أفغانستان حتى لا تكون حربا أهلية سوف تنتشر في المنطقة.

متحف الشمع في كابل:

بوصول حكمتيار إلى كابول، اكتملت مجموعة التماثيل في متحف الشمع الذي هو حكومة كابول. فالرجال الذين يشغلون المناصب العليا في الحكومة وهيئات التشريع لا وظيفة لهم في حقيقة الأمر، لأن

صلاحيات الحل والعقد تقع في يد الإحتلال الأمريكي حصرياً. أما أصحاب المناصب العليا بألقابهم المتورمة فلا مجال لهم في عملية إتخاذ القرار، ناهيك عن التخطيط للمستقبل. فالحكومة الأكثر فساداً في العالم لا وظيفة لأفرادها سوى ممارسة الفساد، بحيث لم يعد في البلاد أي نشاط لا يصاحبه فساد مالي واستغلال نفوذ وكسب غير مشروع. فالإحتلال هو أكبر أعمال الفساد، لذا لا يمكن أن تنتج عنه حكومة على غير تلك الشاكلة. حتى أن جنرالات جيش الاحتلال ورجال السياسة هناك وكبار الموظفين جميعهم غارقون في الفساد.

ومن المشهور أن 80% من أموال المعونات التي تدعي أمريكا وباقي دول الإحتلال، أو المباركين له، أنها تصب لتنمية أفغانستان وخدمة شعبها فإن الحقائق المشهورة دولياً تشير إلى أن 80% من تلك المعونات تعود إلى الجيوب الأمريكية بشتى الطرق والحيل.

يعلم الإحتلال أن رحيله حتمي، ومنذ سنوات وهو يبحث عن مخرج وطريقة مناسبة لا تؤدي إلى إنهيار الإمبراطورية الأمريكية كما حدث للسوفييت بعد هزيمتهم وانسحابهم من أفغانستان. والجزء العربي من الإمبراطورية يشكل الهم الأكبر والقيمة الأعظم للأمريكيين، بنفس قيمة أوروبا الشرقية للسوفييت سابقاً. ومازالت عملية إعادة صياغة بلاد العرب مستمرة حتى اليوم، وفقا لمتطلبات سلامة إسرائيل وإنطلاق مشروعها إلى ما وراء بلاد العرب، وصوب وسط آسيا تحديداً. وعلى أفغانستان أن تنتظر إتمام تعقيدات تلك المهمة الخطيرة التي قد يدمرها تماماً إنسحاب أمريكي من أفغانستان قبل الوقت المناسب.

فإذا وقع ذلك المحظور (الإنسحاب قبل إنجاز المهمة العربية) فماذا سيقول العالم؟ وما هي ردات فعل الشعوب المغلوبة على أمرها؟ قد يتكرر الإنهيار على نطاق أوسع وأعمق. فأمريكا مخلخلة داخلياً، ومكانتها مهددة خارجياً من منافسين أقوياء في آسيا. إذن وضع الإحتلال كله مؤقت، سواء انتهى بانهيار صريح أو بانسحاب "محترم" ذو غطاء إقليمي. أمريكا يهمها إستمرار مصالحها، سواء بقت أو إنسحبت، مع تأمين تلك المصالح بواسطة عملاء جدد أو عملاء قدماء.

اللجوء إلى العملاء القدامى خاصة من مخضرمي الحقبة السوفيتية من أمثال حكمتيار وصديقه اللدود سياف، لا يعني سوى الإفلاس وعدم العثور على عملاء جدد مقنعين ليتبعهم الشعب.

فالحديث عن السلام لا معنى له إلا إذا اشتركت فيه أطراف القتال الدائر على الأرض. فالحرب في أفغانستان دائرة بين المعتدي الأمريكي وبين شعب أفغانستان ممثلاً في حركة طالبان. فهم الذين يملكون قرار الحرب، لذا يمكنهم الحديث عن السلام وتقرير شأنه. وهم قرروا منذ البداية أن السلام يعني الإسلام مع الحرية والإستقلال. بينما وجود المحتل لا يعني سوى شيء واحد وهو الحرب. والأفغان لها. جهاداً في سبيل الله.

"المنظمات الإرهابية" تمثل الرأسمالية الدولية المتوحشة، وهي أحد منتجاتها، ولا تمثل الإسلام في شيء.

اللقاء الأخير بين حكمتيار وأسامة بن لادن، بعد الاحتلال الأمريكي لأفغانستان، جمع بين التحدي الوقح من جانب حكمتيار، والشك الحذر من جانب بن لادن.

صراع فوق رمال متحركة:

وضع نظام كابل غير مستقر، تبعاً لوضعية دولة الإحتلال التي تبحث عن مخرج للهروب الآمن مع ضمان مصالحها في نفس الوقت "!". بينما يوجد على قمة النظام في كابل رئيسان، في واحدة من الإبداعات الأمريكية في عالم سياسة المستعمرات. فهناك الرئيس "أشرف غني" رجل البنك الدولي، وإلى جانبه الرئيس التنفيذي (!) عبدالله عبدالله، طفل الإستعمار المدلل. والصراع بين الرئيسين ظاهر أحياناً ومختفي أحياناً، ومستمر دائماً. وذلك يضيف المزيد من التعقيد على نظام مليء بالثقوب. الأخطر من كل ذلك سيكون الصراع بين حكمتيار من جانب وجميع أعمدة النظام من جانب آخر، خاصة مع سياف رفيقه اللدود في رحلة "الكفاح".

ومعروف أن حكمتيار كان طرفاً أساسياً في الحرب الأهلية بين المنظمات في كابل (1992 – 1996)، وأنه انضم إلى حكومة ربانى في كابل خوفاً من حركة طالبان التى اقتحمت العاصمة، وعندها فرّ جميع القادة إلى نهر جيحون لعبوره إلى طاجيكستان، كان حكمتيار متشككاً في نواياهم تجاهه، وأدعى أنهم كانوا يخططون لقتله، فغادر إلى إيران.

حكمتيار (وإن كان متأخراً جداً) عاد الآن إلى وكر هؤلاء القادة في كابل، فبأي ضمانات سيبقى بينهم بدون أن يخشى على حياته؟، بل وبدون أن يخشى الآخرون على حياتهم من مؤامراته التي أدمن عليها طوال حياته السياسية، فقتل المئات من خصومه، بل وأصدقائه، غيلة؟.

(قد ننشر في وقت لاحق صدام حكمتيار مع أسامة بن لادن في آخر لقاء بينهما بعد أحداث 11 سبتمبر، والإجتياح الأمريكي لأفغانستان، وكيف كان مليئاً بالتحدي والتهديد الوقح من جانب حكمتيار، والشك الحريص والمهذب من جانب بن لادن).

ـ صبغة الله مجددي ـ زعيم تنظيم جهادي سابق وأحد أعمدة نظام كابل حالياً ـ اتهم حكمتيار باغتيال نجله في بيشاور عقاباً للأب على مواقفه السياسية!

ـ "برهان الدين رباني" الذي أغتاله المجاهدون عقاباً على مساندته للإحتلال الأمريكي، كان هو وتنظيمه المسمى (الجمعية الإسلامية) هم العدو الأساسي لحكمتيار وتنظيمه المسمى (الحزب الإسلامي) طوال الحرب ضد السوفييت. فالاشتباكات الدامية بين الطرفين كادت أن تطغى خلال فترات معينة على الحرب ضد السوفييت أو الشيوعيين.

ـ أما الصراع بين حكمتيار وسياف فكان أشد مرارة، وكان لدوافع شخصية وسياسية في آن واحد. فالكراهية والشكوك تغطي تلك العلاقة العدائية على الدوام. فمنذ هروب سياف من كابل، بعد خروجه من السجن في الأيام الأولى للإحتلال السوفيتي، وحكمتيار يشكك في قصته كلها، متهما إياه بعلاقة مع الشيوعيين عن طريق ابن خالته "حفيظ الله أمين" ثاني رئيس جمهورية شيوعي في تاريخ أفغانستان، رغم أن دخول سياف إلى السجن في عهد "محمد داوود" كان بسبب اتهامه بعلاقة مع الأمريكيين. وقد قبِض عليه وهو على وشك السفر جواً إلى الولايات المتحدة في بعثة دراسية ضمن برنامج (للتدريب القضائي!).

ـ لم يكتفِ حكمتيار بذلك التشكيك، بل ادعى سرا لبعض العرب المقربين منه أن سياف له جذور يهودية من سلالة هؤلاء اليهود الذين فروا من إيران إلى أفغانستان هرباً من اضطهاد الدولة الصفوية لهم. والطريف أن شائعات أخرى اتهمت حكمتيار بنفس الإتهام، وكان مصدرها زملاء له من القيادات الأصوليه العليا.

ـ القتال بين أتباع الزعيمين سياف وحكمتيار اندلع في عدة مناسبات داخل أفغانستان، خاصة في ولاية ميدان وردك. و كلاهما كان يستخدم ضباطاً شيوعيين فروا من الجيش وانضموا إلى صفوف (المجاهدين)، فكان لهؤلاء الضباط دخل كبير في تصعيد الاشتباكات واستمرارها لفترات طويلة، وسقوط أعداد كبيرة من المجاهدين ما بين قتيل وجريح.

والسؤال الآن هو: على أي صورة سوف يستأنف الزعيمان علاقاتهما التاريخية في سفك الدماء؟ وما تأثير ذلك على نظام كابل المتهاوي؟
قد لا يطول إنتظار الإجابة عن هذا السؤال.



ذكرى الأمير الشهيد

■ بقلم الاستاذ خليل وصيل

حقاً لقد كنت حراً في زمن التبعية، في زمن الخذلان والخضوع، في زمن الذل والخنوع، أبيت الاستسلام لجيوش الكفر في عصر العمالة والانبطاح، لم تثنك كثرة الضغوط والدسائس عن إكمال مسيرتك الجهادية، ولم ترعبك التهديدات ولم تفل من عزيمتك شيئاً؛ بل ثبت وصمدت وصبرت وجاهدت رغم كل المحن.

ونشهد الله أنك قدت سفينة الجهاد وأوصلتها إلى ساحل الفتوحات في أحلك الظروف وفي أمواج الفتن وعواصفها، ولقد كنت بمثابة حجر الأساس لكثير من إنجازات الإمارة الإسلامية الدعوية، والقتالية، والسياسية، والإدارية، وربيت جيلاً من المجاهدين يقارعون أعداء الله في كافة الميادين.

أيها الأمير، هنيئاً لك الشهادة، فقد حملت الراية، وأديت الأمانة، ولقّنت أعداء الأمة دروساً كثيرة، وقاتلت حتى قُتلت شهيداً في سبيل الله نحسبك كذلك والله حسيبك، ولقيت ربك بعد أن رأيت رايات التوحيد ترفرف على المدن، ورأيت جيوش الإسلام المنتصرة تتساقط المدن والمديريات تلو المديريات تحت أيديهم.

أيها البطل، إن الغراس التي غرسها أمير المؤمنين الملا محمد عمر المجاهد ـ رحمه الله ـ ورعيتها وسقيتها أنت من دمائك الطاهرة في أحسن حال، مستغلظة مستوية على سوقها تغيظ الكفار المعتدين وتنال منهم. والقادة الذين ربيتهم يتقدمون إلى ساحات الوغى وبعضهم عانقوا ليلى الشهادة.

أيها البطل، نم قرير العين وارتح، فالمحتلون في عمه وحيرة، وفي تقاعس وإحجام، وفي ارتباك وورطة، لا يدرون ما يفعلون.

رسالة إلى المحتلين:

وفي هذه المناسبة، نريد أن نجدد رسالتنا إلى المعتدين المحتلين ونقول لهم: أيها الكفار القتلة، لا يسرنكم رحيل فارسنا ومقتل قائدنا فنحن أمة لا نموت إلا قتلاً في

ساحات الوغى. وإننا على يقين أنه كان يرنو للشهادة ويشتاق للقيا ربه و أنه فرح مستبشر بما آتاه الله من فضله، وما يسره أنه عندنا.

والويل كل الويل لكم أيها المحتلون القتلة، فلن تكسروا عزيمة الشعب الأفغاني بالقتل والقصف والأسر والمداهمات وترويع الآمنين، إن هروبكم من هذا البلد متحتم، ولن تعيشوا فوق هذه الأرض الطاهرة، إننا لن نقعد مكتوفي الأيدي أمام جرائمكم، ولقد قال لكم أميرنا الراحل الملا محمد عمر المجاهد رحمه الله: إن بإمكانكم قتل الناس وترويعهم بالأسحلة ولكنكم لن تستطيعوا دفع القتل عن أنفسكم، إننا لن نقدم لكم سو ى توابيت وصناديق قتلاكم، ولن تقيموا ذكراهم إلا أمام أحذيتهم وأشلاء أجسادهم.

كم من الناس ستقتلون؟ ليس بإمكانكم إبادة جميع الشعب الأفغاني، والشعب الأفغاني موحد بجميع أطيافه ضد جنود الإحتلال، وكلهم - أمراءً وجنوداً - يتسابقون إلى ميادين القتال لإخراجكم من بلادهم، ويتنافسون في الشهادة في سبيل الله، ويفتخرون بالقتل في سبيله تعالى.

إنَّا لنرخص يَوْم الروع أَنْفُسنَا
وَلَو نسام بهَا فِي الْأَمْن أغلينا

وقال آخر:

وَإِنَّا لقوم مَا نرى الْقَتْل سبة
إِذا مَا رَأَتْهُ عَامر وسلول
يقرب حب الْمَوْت آجالنا لنا
وتكرهه آجالهم فتطول
وَمَا مَاتَ منا سيد حتف أَنفه
وَلَا طل منا حَيْثُ كَانَ قَتِيل
تسيل على حد الظبات نفوسنا
وَلَيْسَت على غير الظبات تسيل

واعلموا أن الخروج من تيه أفغانستان لا يمكن إلا بإنهاء الاحتلال، فلقد جربتم طوال الأعوام الماضية كل شيء من أصناف التعذيب وألوان القتل، لكنكم لن تحققوا ما تحلمون به من استعباد الشعب الأفغاني واستعمار بلادهم.

العمليات المنصورية:

أيها الأمير، نبشرك أنّا قد أحيينا ذكراك بالإعلان عن بدء العمليات الجهادية تحت اسم "العمليات المنصورية"، وقد لبّى المجاهدون والشعب الأفغاني نداء الإمارة الإسلامية، فبدأوا عملياتهم ضد القوات الغازية وعملائهم في مختلف أنحاء البلد بصيحات التكبير ونداءات التهليل.

نعم! "العمليات المنصورية" اسم يجتمع فيه الفأل الحسن والوفاء، فهو يبعث الأمل في نفوس المجاهدين بأنهم هم المنصورون، وأن الغلبة لهم، وهو وفاء للأمير الشهيد أختر محمد منصور تقبله الله.

إننا نحسن الظن بمولانا الناصر أن هذا الجند كما كان منصوراً، وكما هو منصور، سيبقى منصوراً ما دام متمسكاً بمبادئه وقيمه بإذن الله.

إن هذا الجند عدده قليل جداً، وإمكانياته ضعيفة وضئيلة جداً، لكنه يواصل منذ خمسة عشر سنة مقارعة قوات حلف احتلالي من أكثر من أربعين دولة، مدججين بأفتك وأحدث أنواع الأسلحة والتكنولوجيا، إلى أن أوصلها إلى هزيمة وشيكة، وقد رأى العالم بأم أعينه هروب كثير من قوات هذه الدول من ساحات المعركة، وهل هناك دليل أقوى على أن هؤلاء الجند منصورون؟.

مع أن عهد إمارة أمير المؤمنين الشهيد كان قصيراً جداً، لكن المجاهدين أحرزوا خلاله انتصارات عظيمة وفتوحات مبينة، وكانت هناك إنجازات كبيرة في الساحة السياسية والإجتماعية، ووجه المجاهدون ضربات قاصمة على القوات المحتلة الصليبية، وتمكنوا من وأد الفتن في مهدها واجتثاثها من جذورها وإفشال المخططات والحفاظ على الوحدة والوفاق.

وثقتنا بالله عظيمة أنه سيؤيد المجاهدين بنصره في هذه العمليات المنصورية ويكرمهم بانتصارات باهرة وفتوحات ظاهرة، وسيطهر البلاد من رجس الاحتلال ودنس عملائهم، وينجي الشعب الأفغاني من المفسدين المجرمين، وينعم عليهم بحياة آمنة كريمة رغيدة تحت ظل شريعته.

يا أميرنا الشهيد، لقد أثبتت الإمارة الإسلامية بنسب عملياتها الجهادية إلى اسمك أن المجاهدين ما نسوك ولن ينسوك، وأنهم يسيرون على النهج الذي رسمته بدمائك وسلفك الأمير الملا محمد عمر المجاهد رحمه الله بتضحياته.

ونعاهدك أننا على العهد ماضون، وعلى الدرب سائرون، لنذوق ما ذقته أو ليقضي الله أمراً كان مفعولاً، وإلى الله ترجع الأمور.

من هو الإرهابي؟

■ أبو عبدالله

مع مرور كل يوم يفتضح الأمريكان والمحتلون أكثر فأكثر باعترافات عقلائهم ونبلائهم الذين لايهتمون بأقوالهم أصلاً، اقرؤوا هذه الفقرة ثم تفكّروا هنيهة:

"أنا موجود هنا في أميركا، لأن بعض المتعصبين الدينيين الأصوليين من انجلترا، جاءوا إلى هنا وبدأوا بإبادة السكان المحليين، ثم جاء بعدهم من تولى إبادة من تبقى منهم، لم يكن الأمر شأناً صغيراً، لقد أبادوا الملايين، وعندما كنت صبياً، كنت ورفاقي نلعب لعبة رعاة البقر (الكاوبويز)، كنا نحن (الكاوبويز)، وكنا نقتل الهنود الحمر، لم تكن لدينا أي فكرة أخرى تستهجن هذا الأمر".

بهذه الكلمات الموجزة يفتتح المفكر الأمريكي نعوم تشومسكي كتابه "القوة والإرهاب جذورهما في عمق الثقافة الأمريكية"، الذي صدرت ترجمته العربية عن دار الفكر بدمشق عام 2003 عقب الغزو الأمريكي للعراق. يتضمن الكتاب مقابلات وأحاديث أدلى بها نعوم تشومسكي لعدد من الكتاب والمحررين الصحفيين حول موقفه الرافض لسياسة الولايات المتحدة الأمريكية الخارجية وتدخلها في شؤون الدول الأخرى، كاشفًا عن دوافع الإرهاب المستترة بأقنعة الديمقراطية، وحقوق الإنسان، ونزع أسلحة الدمار الشامل، وغيرها من الشعارات التي تسوقها الولايات المتحددة لتبرر تسلطها وهيمنتها وممارستها للعنف والقتل والإرهاب بصورة ممنهجة.

في هذا الكتاب يفكك تشومسكي مصطلح الحرب على الإرهاب، واصفًا إياه بالعودة إلى البربرية الحديثة، موضحًا أننا لا نستطيع مخاطبة إرهاب الضعفاء ضد الأقوياء دون مواجهة "الإرهاب الشديد، إلى حد لا يوصف، الذي يمارسه الأقوياء ضد الضعفاء"، وفي هذا السياق يرصد تشومسكي مدى الدمار والإرهاب الذي مارسته الولايات المتحدة على مدار العقود الماضية، وآثاره المدمرة على عشرات الدول ومئات الملايين من البشر، منذ بدء استراتيجية الحرب على الإرهاب التي تم ترويجها بقوة في بداية الثمانينات في الولايات المتحدة في ظل إدارة الرئيس ريغان، كمدخل رئيسي لتبرير التدخلات والحروب التي تقودها الولايات المتحدة في مناطق مثل أمريكا الوسطى وأمريكا اللاتينية والشرق الأوسط.

يكشف الكتاب أيضًا عن مدى هيمنة الإعلام الأمريكي والغربي وقدرتهم على تقديم سرديات تاريخية مضللة، فضلًا عن إلهاء شعوب العالم بأمور وقضايا كثيرة تافهة، بينما تدمر دول بأكملها ويُقتل مئات الملايين من البشر دون أن ينتبه أحد، وعندما يحاول بعض أبناء تلك الدول مواجهة الإرهاب الأمريكي يضخم الإعلام من جرائمهم التي لا يوجد أدنى وجه مقارنة بينها وبين الجرائم الأكثر بشاعة التي ترتبكها الولايات المتحدة والتي يتم تجاهلها.

رغم محاولات الولايات المتحدة تغيير صورة سياستها الخارجية في فترة حكم باراك أوباما، بالإعلان عن سحب



القوات الأمريكية من العراق ثم من أفغانستان، وعن ضرورة الاعتماد على أساليب بديلة غير استخدام القوة العسكرية، إلا أن الصحفي الأمريكي جيمي سكاهيل يكشف في كتابه "الحروب القذرة" مدى كذب هذه الشعارات والسياسات، فالصحفي الأمريكي جيريمي سكاهيل، الذي جاب العالم ليتتبع العمليات الأمريكية تحت إطار ما يسمى الحرب على الإرهاب في أفغانستان واليمن ومالي والصومال، والتي وصفها سكاهيل بأنها تحولت من حرب على الإرهاب إلى حرب للإرهاب ساحتها العالم بأكمله، وأن ما تمارسه إدارة أوباما هو ذاته ما مارسته إدارة بوش، فقط اختلفت الأسماء والوجوه.

ويروي سكاهيل قصصًا تستحق الاهتمام حول الحرب في أفغانستان؛ ففي حين تبث وسائل الإعلام قصصًا للجنود الأمريكيين وهم يجلسون مع شيوخ القبائل الأفغانية؛ يروي سكاهيل قصصًا مرعبة حول المداهمات الليلية التي تقوم بها القوات الأمريكية لمجرد الاشتباه، كقصة قتل القوات الأمريكية لعائلة أفغانية مكونة من 5 أفراد منهم امرأتين حوامل لمجرد بلاغ من الشرطة الأفغانية بشأن إيوائها لإرهابيين قبل أن تنكشف حقيقة الأمر فتقوم القوات الأمريكية بانتزاع طلقات الرصاص من أجساد الضحايا وتصوير الأمر وتصديره للإعلام باعتباره قضية من قضايا الشرف.

ويروي سكاهيل كذلك قصصًا كثيرة من اليمن أبرزها قصة قتل الأمريكي أنور العولقي أحد أهم المطلوبين في أحداث الحادي عشر من سبتمبر الذي قُتِلَ بقصف أمريكي في اليمن، ويُجري سكاهيل مقابلة مع عائلة العولقي التي تحكي قصة تحوله من التعاطف الشديد مع الضحايا الأمريكيين بعد أحداث 11 سبتمبر إلى معاد للإدارة الأمريكية بعدما رأى الإرهاب الذي تنشره الولايات المتحدة حول العالم.

ولا يكتفي سكاهيل بذلك بل يعمد إلى التحقيق في مقتل عبدالرحمن العولقي، ابن أنور، وعمره 16 عامًا، بعد أسابيع فقط من اغتيال والده، ويتساءل عما إذا كان حقًّا من قبيل المصادفة أن نجل أنور قُتِلَ بعد أسابيع من مصرع والده؟ خاصة بعد أن شاهد الأفلام المنزلية الخاصة بعبد الرحمن، الذي رآه سكاهيل مشابهًا لقرنائه الأمريكيين، ليخرج بافتراض أن عبدالرحمن قد قُتِلَ بسبب ما قد يصبح عليه في يوم من الأيام. فرق الاغتيالات حول العالم أحد أهم الملفات التي تناولها سكاهيل في كتابه، التي كان عددها لا يتجاوز 5 آلاف في عهد بوش، ولكن في عهد أوباما أصبحت 25 ألفًا تعمل في مختلف دول العالم على قائمة مطولة تضم مواطنين أمريكيين، وكانت العمليات تتم بموافقة شخصية من أوباما قبل أن يوكل الأمر إلى سي آي إيه بعد توسع القائمة بشكل كبير، كما حكى عن الجنرال الأمريكي، جون برانون، العقل المدبر لبرنامج القصف باستخدام الطائرات دون طيار، الذي يعقد اجتماعًا في البيت الأبيض كل ثلاثاء في اجتماع يطلق عليه «ثلاثاء الإرهاب» يتم من خلاله تقرير من يعيش ومن يموت على كوب الأرض عبر كتابة أسماء المستهدفين على كرات البيسبول فى لعبة أشبه ما تكون بلعبة الموت. الكتاب صدر في الولايات المتحدة في أبريل من العام 2013 في 55 فصلاً إضافة إلى المقدمة والخاتمة، وتم تحويله إلى فيلم وثائقي تمت ترجمته للعربية.

هذا وعدد ضحايا الحرب الأمريكية القذرة بعد ١١ سبتمبر على أفغانستان وباكستان والعراق وصل إلى أكثر من مليون مدني! مقابل 3000 قتلوا في 11 من سبتمبر! فقولوا من الإرهابي وعلى من يصدق الإرهاب بمعناه؟



يا ناطح الجبل!

■ مومند

أيها الغزاة المعتدون يامن تتغنون بالشعارات الزائفة وتدّعون زوراً وبهتاناً أنكم تحاربون ما يسمى بالإرهاب، لقد تماديتم في غطرستكم وزعمتم -زوراً- منذ عشرات السنين أنكم تريدون إنقاذ بلادنا من حضيض الوحشة والإرهاب والصعود بها إلى قمة الحضارة واستتباب الأمن والاستقرار، لكن الواقع الذي يكذب دعاويكم وافتراءاتكم شاهد على أنكم تمطرون هذا الشعب الأعزل بالصواريخ والقنابل نهاراً جهاراً وقد أقمتم مع أذنابكم العملاء سجون التعذيب والاعتقال الأضخم والأوحش في التاريخ. لقد نسيتم دراسة الواقع التاريخي وأن افغانستان عصية على القوات الغازية على مر العصور وأحقاب الدهر، فالتاريخ سجل هزائم الطغاة والمعتدين الذين جاءوا للسيطرة على هذه الأرض، ابتداءً من المغول والتتار والإنجليز، وبالأمس القريب الاتحاد السوفياتي.

نعم لقد غزوتم بلادنا وحملتم ديموقراطيتكم الخانقة على ظهور الدبابات والطائرات وفرضتموها على شعبنا بقوة الحديد والنار. وإن كنتم تتباكون على الحريّة، ففي الواقع أنتم الأعداء الحقيقيين للحريّة، ودأبكم القمع والقتل والقصف والتدمير والمحاكمة بدون دفاع. ولوكنتم تحبون الحريّة حقاً لرأيناكم تشدون أزر كل مظلوم ومضطهد ولأطلقتم سراح السجناء والمعتقلين وسمحتم بحرية الكلمة والعقيدة والثقافة.

لكن وبخلاف ذلك فقد أفاد تقرير للأمم المتحدة، الذي صدرالشهر الماضي، في كابول وجنيف، أن ممارسة التعذيب في أفغانستان -التي تحتلونها - تشهد ازدياداً، وقد جمعت بعثة الأمم المتحدة ومكتب المفوضية شهادات متكررة وثابتة عن التعذيب وسوء المعاملة التي تعرض لها المعتقلون الموقوفون. وأعربت بعثة الأمم المتحدة للمساعدة في أفغانستان أخيراًعن "قلقها الشديد" من مستوى التعذيب الذي يحصل في مقرات الشرطة.

وقالت البعثة إن الشرطة متهمة بحوالي نصف (45%) من الحالات التي سجلها المحققون. وأشارت الأمم المتحدة إلى أن التعذيب أخذ أشكالاً مختلفة من الضرب بالعصي والأنابيب والكابلات والصدمات الكهربائية والحروق بالسجائر على أخمص القدمين والأعضاء التناسلية والاختناق والإيهام بالغرق وعمليات الاغتصاب والعنف الجنسي. وطبقت هذه الممارسات على رجال ونساء وأطفال. ومع كل ذلك، تزعمون أنكم سادة الديمقراطية الجوفاء.

ملفاتكم السوداء مخضبة بدماء المسلمين، ودم المسلم دم وحشي في قاموس أمريكا، ليس له حرمة البتة. هذا بالإضافة إلى إنتاجكم لأكثر من 700 فيلم يسيء للإسلام والمسلمين. وكما رأى الرئيس السابق نيكسون أنه ليس هناك من شعب له صورة سلبية في ضمير الأمريكيين، بالقدر الذي للعالم الإسلامي. هذه هي أمريكا راعية حقوق الإنسان المتباكية على الحرية. لكن عدوانها على بلدنا ألحق بها الفشل التام، واليوم نحن على أبواب تكرار السيناريو من جديد مع الجيش الأمريكي وحلفائه.

حقاً صدق من قال أن شيمتكم المكر والحقد والخديعة، فأنتم الذين تقصفون البيوت وتنسفون المنازل وتنهشون بكلابكم المدربة العضوضة النساء والأطفال في عقر دارهم، وتهاجمون الآمنين بغارات وحشية ومداهمات مرعبة كل ليلة، وهذه طائراتكم من دون طيار تنشر الموت في كل مكان. ومما لا شك فيه ولا جدال أن هذه أعمال شائنة وإجرامية بكل ما في الكلمة من معنى. لذا يجب عليكم أن تراجعوا حساباتكم وتعلموا أن حربكم حرب خاسرة كبدت بلادكم خسائر بشرية ومالية هائلة، حيث أنها أطول الحروب في تاريخ الولايات المتحدة، والتي تجاوزت فترة المغامرة السوفياتية الفاشلة في بلادنا.

إن المتتبع للمسار الذي سلكتموه ابتداءً من حرب الإبادة للهنود الحمر، ثم الحرب العالمية، ومرورا بحرب فيتنام، وانتهاءً بغزوكم للعراق وأفغانستان، يعلم يقيناً أن عار أيديكم الملطخة بدماء الأبرياء سيظل حاضراً في ذاكرة التاريخ ولن تنساها الأمم الباقية.

فأرقام الإبادة الجماعية للهنود الحمر الذين قضي عليهم منذ قيام الولايات المتحدة تفوق الخيال البشري. ثم إنكم لما شاركتم في الحرب العالمية وقمتم بمهاجمة اليابان وإلقاء القنبلة النوية على هيروشيما وناكازاكي لم تراعوا أبسط الحقوق البشرية التي تفرق بين الطفل والمرأة والشيخ والمقاتل المحارب في أرض المعركة، وإن ذلك يتكرر اليوم في أفغانستان.

هذا ولقد عرفنا التاريخ بأننا مقاتلون أشداء، شيمتنا الثبات عند الشدائد، ولذلك لم نخضع للغزاة على مر أحقاب الدهر، وإن إرادتنا الصلبة وحبنا الشديد للحرية وتفانينا في سبيل الدين وإعلاء كلمة الله تعالى هو الضمان الأكيد للإنتصار بإذن الله، وهذا هو المصير المحتوم للمؤمنين. ولذلك نقول:

يا ناطح الجبل العالي ليكلمه
أشفق على الرأس لا تشفق على الجبل

أفغانستان في شهر أبريل 2017م

ملحوظة: يكتفى في هذا التقرير بالإشارة إلى الحوادث والخسائر التي يتم الاعتراف بها من قبل العدوّ نفسه، أما الإحصاءات الدقيقة فيمكن الرجوع فيها إلى موقع الإمارة الإسلامية والمواقع الإخبارية الموثقة الأخرى.



أحمد الفارسي

حقق المجاهدون خلال شهر أبريل للعام الحالي 2017م مكتسبات عالية، ونفّذوا هجمات ضارية على الأعداء وكبّدوهم خسائر فادحة في الأرواح والممتلكات. وعلاوة على ذلك، فتحوا مناطق واسعة، منها: مديرية بدخشان. هذا وموضوعات هامّة أخرى نلقي الضوء عليها فيما يلي:

خسائر المحتلين الأجانب:

في يوم الخميس 30 من أبريل، أعلنت الإمارة الإسلامية بأنّه قُتِل طيلة السنوات العشر الماضية زهاء 48 ألف من جنود الاحتلال، إلا أنّ العدوّ الكاذب قدّم إحصائية عن قتلى جنوده طيلة السنوات الستة عشر الماضية (من بداية الاحتلال وحتى أبريل عام 2017)، تقول بأن عدد قتلى جنوده 3532 قتيلاً. والجدير بالذكر أنّ العدوّ يجعل قتلى جنود المؤسسات التابعة له في عداد المدنيين.
وخلال شهر أبريل، لم يعترف العدوّ سوى بمقتل 3 من جنوده، إلا أنّ التقارير الموثوقة تقول بأنّ عدد القتلى أضعاف ذلك. ووفق التقارير الموثوقة: قُتِل جندي أمريكيّ يوم السبت 8 من أبريل في مديرية أتشين بولاية ننجرهار. وفي يوم الإثنين 17 من أبريل، قُتِل 6 من جنود الاحتلال في مديرية سبين غر بولاية ننجرهار، وأصيب اثنان آخران. وفي يوم الإثنين 24 أبريل، هاجم الأبطال الانغماسيون مركزاً للمحتلين الأمريكان، فقُتِل وجُرِح جراء ذلك العشرات منهم.
واعترف العدوّ يوم الخميس 27 من أبريل بمقتل 2 من المحتلين في مديرية أتشين بولاية ننجرهار، المديرية التي ألقت أمريكا عليها في وقت سابق (أم القنابل).

خسائر الأعداء المادية:

تكبّد الأعداء خسائر مادية فادحة لا تحصى ولا تعدّ؛ جراء هجمات المجاهدين والفتوحات المتتالية.
ووفق تقرير (سيجار) الذي نُشر بتاريخ 30 من شهر

أبريل: قُتِل زهاء 7000 جندي من الجنود العملاء خلال عام 2016م، وأصيب أكثر من 11500 آخرين. وخلال شهر أبريل أيضاً تكبّد الأعداء خسائر فادحة، وفيما يلي نلقي الضوء على أهمّها:
في يوم السبت 1 أبريل، قُتِل قائد القوات الخاصة نتيجة عملية استشهادية مع 5 من رفاقه في مديرية دومندوي في هذه الولاية. وفي الغد، قُتِل نائب أمن ولاية بكتيكا مع 6 من حراسه. وفي يوم الإثنين 3 من أبريل قُتِل قائد أمن مديرية شاه كوت في الولاية المذكورة في هجوم للمجاهدين.
وفي يوم الخميس 12 من أبريل، قُتِل قائد للمليشيا في مديرية بلتشراغ بولاية فارياب في اشتباك للمجاهدين. هذا وأعلنت وسائل الأنباء يوم الخميس 12 أبريل عن انتحار جندي جريح في ولاية هلمند.
وفي يوم السبت 15 من أبريل، قُتِل مهندس لكشف الألغام يتبع للإدارة العميلة؛ جراء انفجار لغم مزروع على حافة الطريق. وفي يوم الإثنين 17 من أبريل، قُتِل الجنرال عبد الحي العطائي، القائد العسكري العام لولاية بغلان، في كمين نصبه المجاهدون له في مديرية خان آباد بولاية قندوز.
وفي يوم الثلاثاء 18 من أبريل، هاجم المجاهدون الأبطال قائد ميليشيا ولاية غزني في ضواحي رنج رود بولاية جلال آباد. وفي 19 من أبريل، قُتِل القائد الأمني لمديرية شينكي بولاية زابل، بالإضافة إلى قائد مليشي و 10 من أتباعه؛ جراء لغم انفجر عليهم. وفي اليوم ذاته قُتِل قائد الفيلق الحدودي لولاية تخار في كمين نصبه المجاهدون عليه.
وفي يوم الجمعة 21 من أبريل، استطاع أبطال الإمارة الإسلامية الاستشهاديين أن ينفّذوا عملية نوعية منقطعة النظير على فيلق شاهين 209 في ولاية بلخ. وقُتل وجرح في هذه العملية المباركة ما لا يقل عن 500 من جنود العدوّ، كما دُمّر مركز الفيلق، بالإضافة إلى عشرات المدرعات وسيارة.

القصف الصديق:

وقصف المحتلّون من بداية الاحتلال حتى الآن مراتٍ عديدة نقاط العملاء وأماكن تواجدهم، فقتلوا وجرحوا كثيراً منهم. وفي آخر هذه الأحداث، قام الأمريكان يوم الأحد 30 من أبريل بقصف عملائهم في ترينكوت مركز ولاية أروزجان، وكذلك في مديرية تجاب بولاية كابيسا وكبّدوهم خسائر فادحة.

الانضمام لصفوف المجاهدين:

سعى المجاهدون منذ وقت طويل، إلى جانب أنشطتهم العسكرية والسياسية، إلى تبيين الحقائق للذين انخدعوا ووقعوا في مصيدة الترهات والخزعبلات والدعايات الكاذبة، حيث استمرّت لجنة الدعوة والإرشاد في نشاطاتها بهذا الصدد، وكان لها -بحمدالله ومنّه- مكتسبات كبيرة. وقد التحق المئات من العاملين في الإدارة العميلة – بعدما أدركوا الحقائق – لصفوف المجاهدين.
ووفق التقرير المنشور يوم السبت 15 من أبريل، انضمّ زهاء 565 من جنود وموظفي الإدارات المختلفة في شهر مارس لصفوف الإمارة الإسلامية. وفي شهر أبريل أيضاً انضم عددٌ كبير من جنود وموظفي الإدارات المختلفة لصفوف الإمارة الإسلامية، ومن أراد تفصيل ذلك، فليراجع التقرير الخاص بهذا الصدد والذي نشره موقع الإمارة الإسلامية.
وفي الأسبوع الأول من الشهر المنصرم، انضمّ 87 من جنود العدوّ في ولايات: فارياب، وأروزجان، وقندوز، إلى صفوف الإمارة الإسلامية. وفي يوم الأربعاء 5 من أبريل، انضمّ قائد الأمن السابق لمديريتي كران ومنجان لصفوف المجاهدين. كما التحق عددٌ لابأس به من أفراد حكمتيار بعد ركونه إلى خديعة السلام لصفوف الإمارة الإسلامية، واعترف متحدث هذا الحزب بأنّ عدداً من أفرادهم التحقوا بالطالبان في ولاية بغلان.

خسائر المدنيين:

استهدف الاحتلال شعبنا المضطهد منذ أول يوم لاحتلاله البلاد، فتارة بالقصف العشوائي، وتارة بالصواريخ، وحيناً آخر بالنيران المباشرة وغير المباشرة، فقتل منهم من قتل، وجرح من جرح، كما أنه أسرف باعتقال الأبرياء وزج بهم في السجون. ولازالت الجرائم التي يرتكبها العدو مستمرة.
وسنلقي، فيما يلي الضوء، على أبرز تلك الحوادث، ومن شاء تفصيل ذلك فليراجع تقرير موقع الإمارة الإسلامية.
في يوم الأحد 2 من أبريل، قام الجنود العملاء بمداهمة إحدى ضواحي مركز ولاية هلمند، وأثناء ذلك قتلوا 9 من أفراد أسرة واحدة. وبعد يومين من هذه الكارثة، اعترف المتحدث باسم الوالي العميل لهذه الولاية بأنّ الجنود العملاء قاموا بقتل المواطنين بذريعة أنهم من المجاهدين، وزجوا بالبعض الآخر في السجون.
ومن جانب آخر، استنكر مواطنوا مديرية عيشنج بولاية لغمان الأوضاع المتردية في هذه الولاية، وقالوا أنّ نائب الأمن الوطني لهذه الولاية قام بتفجير جسر كان المواطنون يعبرون عليه إلى مركز هذه المديرية ويقضون حوائجهم، والآن تعسّر هذا الأمر عليهم.
وفي يوم الإثنين 10 من أبريل، نُشر خبر بأنّ الميليشيا قاموا بحرق بيوت المواطنين في مركز جرديز بولاية بكتيا، واعتقلوا 10 من المواطنين بما فيهم الأطفال. وبعد يومين من هذه الحادثة قامت مروحية هندية بقصف منطقة في مديرية دشت أرتشي بولاية قندوز وهدموها بالكامل.
علاوة على ذلك، قام المحتلّون يوم السبت 22 من أبريل

بالقصف الكيمياوي على منطقة ألتشين مركز ولاية قندوز ليوقفوا مساعدات المجاهدين.

انطلاق العمليات المنصورية:

كانت العمليات العمرية جارية منذ العام المنصرم وحتى يوم الثلاثاء 26 من أبريل، وكان لها مكتسبات كبيرة للمجاهدين، حيث كبدّت الأعداء خسائر فادحة في الأرواح والممتلكات.
وفي 26 من شهر أبريل، أعلن مجلس الشورى الجهادي للإمارة الإسلامية، عن بدء الموسم القتالي من جديد تحت مسمى "العمليات المنصورية". ومع إعلان هذه العمليات، بدأت هجمات المجاهدين على مراكز المحتلين وعملائهم بطول البلاد وعرضها، ونفّذ المجاهدون في اليوم الأول المئات من العمليات الناجحة، وكبّدوا الأعداء خسائر فادحة في الأرواح والممتلكات، نشير فيما يلي إلى أهمها:
في يوم الإثنين 3 من أبريل، هاجم المجاهدون الأبطال منطقة دره بوم بولاية بادغيس، وسيطروا على عدة ثكنات للعدوّ وأجبروه على الانسحاب. وفي يوم الخميس 6 من أبريل، هاجم المجاهدون مركزاً للعدوّ في مديرية جريشك بولاية هلمند، فقُتِل 30 من جنود العدوّ، وجرح 6 آخرون.
وفي يوم الأربعاء 12 من أبريل، استهدف المجاهدون مركزاً للعدوّ يقع على مقربة من وزارة الدفاع، مما اضطرّ العدوّ للاعتراف بمقتل 5 من رجال الأمن فيه.
ويوم الثلاثاء 10 من أبريل، فُتِحت 5 ثكنات للعدوّ ومناطق واسعة من المناطق التي كانت تحت سيطرة العدوّ في مديرية صياد بولاية سربل. وبعد يومين من هذه العمليات المباركة، اشتبك المجاهدون اشتباكاً عنيفاً مع المليشيا في مديرية بلتشراغ بولاية فارياب؛ فقُتِل وجرح جراء ذلك العشرات من المليشيا، بينهم قائد ميليشي كبير. وفي الغد استطاع المجاهدون أن يبسطوا سيطرتهم على منطقة آقبلاغ الاستراتيجية.
استطاع أبطال الإمارة الإسلامية الاستشهاديين أن ينفّذوا يوم الجمعة عملية نوعية منقطعة النظير على فيلق شاهين 209 في ولاية بلخ. وقُتل وجرح في هذه العملية المباركة مالا يقل عن 500 من جنود العدوّ، كما دُمر مركز الفيلق بالإضافة إلى عشرات المدرعات وسيارة. وكانت هذه العملية ردّاً على استشهاد والي قندوز وبغلان.
وفي يوم الإثنين 24 من أبريل، قام الانغماسيون بالهجوم على الجنود الأمريكان في مركز لهم؛ فقتل وأصيب جراء ذلك العشرات منهم. وفي الغد، هاجم المجاهدون نقاط العدو على الطريق العام لمديريتي درقد وخواجه بهاء الدين بولاية تخار، فاستطاعوا أن يفتحوا 8 ثكنات للعملاء وثكنة للمحتلين، كما قتل أثناء ذلك العشرات من جنود المرتزقة، واعترف متحدثهم بهذه العمليات المباركة، كما اعترف بهروب الجنود العملاء من 4 ثكنات فحسب.

أمّ القنابل:

في يوم الخميس 12 من أبريل، قامت القوات الأمريكية للمرة الأولى في العالم باستخدام "قنبلة عصف هوائي جسيمة" من طراز "جي بي يو43-/بي"، وتسمى كذلك "أم القنابل" في قصف مديرية أتشين بولاية ننغرهار.
اعتبرت منظمة "غلوبال سيكيوريتي" لنزع السلاح ومقرها الولايات المتحدة أن القنبلة المسيرة عن بعد والتي تزن 9,8 أطنان وتشكل أضخم سلاح غير نووي في الترسانة الأمريكية، "ضخمة وقوية ودقيقة التصويب".
وهي قنبلة مدمرة تحوي 8480 كلغ من مادة إتش6 المتفجرة بحسب موقع المنظمة، وتوازي قوة تفجيرها 11 طناً من التي أن تي. يبلغ طول القنبلة 9 أمتار وقطرها متراً واحداً.
ويُعد هذا القصف ضمن تجارب الأمريكان لأسلحتهم المدمرة في أفغانستان. كما استخدموا بعد ذلك (في 22 من أبريل) في منطقة ألتشين بولاية قندوز القنابل الكيمياوية لإيقاف تقدّم المجاهدين.

استشهاد بعض القادة الميدانيين:

استشهد ليلة الأربعاء 18 من أبريل الشيخ لعل محمد والي ولاية بغلان في مداهمةٍ للمحتلّين بهذه الولاية. وقبل شهر استشهد والي ولايةٍ قندوز إثر هجوم جوي وحشي للمحتلين. وهذه ليست المرة الأولى التي يستشهد فيها قادة الإمارة الإسلامية الكبار.

ظهور حكمتيار:

في يوم الإثنين 24 من أبريل، ظهر قلب الدين حكمتيار زعيم الحزب الإسلامي بعد 16 عاماً من العيش في الخفاء. ووقّع قبل 7 شهور اتفاقية مع إدارة كابل العميلة ضمن عملية السلام المزعومة؛ فرفعت الإدارة العميلة اسمه من القائمة السوداء، ووعدت بإخراج أسراه من السجن، وعلاوة على ذلك، تعهدوا بتولية أفراده مناصب حكومية. وقد اشترط حكمتيار لظهوره أن تفي الحكومة بشروطه، إلا أنّه مع مضي 7 شهور من توقيع الاتفاقية، لم تفِ الحكومة بشروطه، فظهر دون أن يصبر على تحقيق الشروط.

المصادر: المواقع الإخبارية المحلية، التقارير الشهرية للجنة الدعوة والإرشاد في الإمارة الإسلامية، والتقرير المخصص لقتلى المدنيين المنشور في موقع الإمارة، وأهم أحداث الأسبوع.



وقفات مع عمود «كلمة اليوم» - الوقفة 5 -

سعدالله البلوشي

استوقفتنا فيما مضى وقفات حلْوة رائعة، وهي لم تبرح توقفنا بموضوعات طريفة جديدة، وتجبرنا أن نتوقف ونتريّث مرة أخرى، بل ونتلذّذ ببعضها إذا كانت ممزوجة بالأفراح، ونسكب العبرات إذا رأيناها مضرّجة بالأتراح والنّكبات.

فمن الأفراح نبدأ، وجدير بأمتنا الكئيبة أن نزيل عنها الهموم والغموم بخلق الأفراح والبطولات والأمجاد، وبهذا الموضوع: "أفغانستان مقبرة الإمبراطوريات" يفرح كلُّ مسلم على وجه البسيطة.

يزوّدنا هذا الموضوع بمعلومات لاينكرها إلا من عمي قلبه، فنقرأ: يعترف العالم على أنّ أفغانستان مقبرة الغزاة والإمبراطوريات، وقد انقلبت واندثرت الإمبراطوريات الكبرى العالمية على ثرى هذه الأرض المباركة أو انكمشت واضمحلّت شيئاً فشيئاً.

وفي القرنين الأخيرين قامت بريطانيا العملاقة التي لم تكن الشمس تغرب في آنٍ واحد على طول مملكتها لاحتلال أفغانستان ولكنها فشلت فشلاً ذريعاً وعلى تعاقب الأيام وصلت أيام زوالها واضمحلالها في قرني التاسع عشر والعشرين، وفي أواخر القرن العشرين قام الأفغان بإبادة الإمبراطورية الشيوعية الشرقية وفتتوا شمل الاتحاد السوفييتي وفككوها إلى دويلاتٍ فإلى روسيا صغيرة.

وفي غرة القرن الواحد والعشرين من الميلاد قام العالم الغربي الذي يتشدّق بحقوق الإنسان وكرامته ويدعي الدراية السياسية والتمدّن والحضارة برئاسة أمريكا لاحتلال أفغانستان وكرّر خطأ الإمبراطوريات التاريخي،

وقد استخدمت أمريكا جميع أساليب الخداع والمكر والحيلة وتزوير الحقائق المتنوعة، وهدّدت تحت حدّ السيف والنار لإخضاع الأفغان إلا أن جميع جهوداتها الجبّارة راحت أدراج الرياح ولم تستطع أن تجعل الأفغان تحت نير عبوديته وواجهت ثورة الشعب الأبي.
وكالسابق فقد المحتلون نفوسهم وأرواحهم في أفغانستان، وقُطّعت أجسامهم إرباً إرباً، وفقد كثير من الجنود لايعرفون مصيرهم وكثير من البلاد جاهلة عن مصير حياتهم أهم أحياء أم قتلوا.
وقام أخيراً كثير من الخبراء والكتّاب والمحللين ومراكز التحقيق بتقديم التحقيقات والتحليلات حول حضور الجنود الأمريكان في أفغانستان، وأدركوا بعد جهدٍ مضنٍ وتحقيق طويل على أنّ أمريكا انهزمت في أفغانستان، ويرى المحللون بأنّ جنود الإمارة الإسلامية يتقوون يوماً إثر يوم وعلى عكس ذلك تماماً فإنّ المحتلّين وأذنابهم العملاء فإلى الزوال والانكماش، وطالبوا الأمريكان أن لايهدروا طاقاتهم وإمكانياتهم أكثر من هذا في حرب أفغانستان؛ لأنّ دوام الحرب يعني مزيداً من الخسائر في المعدّات والأرواح الأمريكية.
ولكي يثبت المجاهدون أنهم سيدفنون الغزاة والمتكبرين، وأذنابهم المتصلفين في أفغانستان، ويوضحوا للجميع بأنّ أفغانستان مقبرة الإمبراطوريات، شنّوا عملية نوعية في ولاية بلخ، وكشفوا اللثام أكثر في موضوع خلاب بعنوان: "رسالة عملية بلخ النوعية للأعداء"، والذي جاء فيه: استطاع أبطال الإمارة الإسلامية الاستشهاديين أن ينفّذوا يوم الجمعة عملية نوعية منقطعة النظير على فيلق شاهين 209 في ولاية بلخ. وقُتل وجرح في هذه الغزوة المباركة مالا يقل عن 500 من جنود العدوّ، وتهدّم بناء الفيلق وانهدمت أيضاً عشرات المدرعات وسيارة في هذه العملية المباركة.
وكتب المتحدث باسم الإمارة الإسلامية الشيخ ذبيح الله مجاهد حول هذه الغزوة المباركة: (لقد كررنا مرات عدة بعدم قبول أي وحشية للعدو، بل سيكون رد فعل لأي فعل كبير أو صغير يرتكبه العدو. في الشهر الجاري بعد استشهاد حاكم الإمارة الإسلامية على ولاية قندوز الملا عبد السلام آخند واستشهاد المولوي لعل محمد محمدي حاكم الإمارة الإسلامية على ولاية بغلان مع عدد من زملائه في عمليات وقصف العدو الوحشي، أمر مسئولو كتيبة الاستشهاديين لـ 10 مجاهدين استشهاديين باستهداف مركز عمليات العدو في المنطقة الشمالية وهو فيلق شاهين 209 انتقاما للبطلين الشهيد الملا عبد السلام والشهيد المولوي لعل محمد وباقي المجاهدين).
وكالمعتاد سعى العدوّ إلى أن يغطي على خسائره ويقلل عدد القتلى، فاعترف بمقتل 150 من أفراده وجرح عددٍ كبير، فيعرف من اعتراف العدوّ بأنّ العدد الحقيقي أضعاف ما اعترف به.
ورسالة هذه الغزوة المباركة واضحة وهي أنّ المحتلين مهما سعوا باحتلال أفغانستان، وموّلوا وسلّحوا أذنابهم العملاء، أو قصفوا المناطق الآهلة بالسكان، وبادروا بالمداهمات الليلية، واستخدموا القنابل الكيمياوية أوالفسفورية أو استخدموا أم القنابل فلا يصلون بأهدافهم فحسب بل إنّ جنودهم سيُقتلون، وتُدمّر وتهدم مدرعاتهم ودباباتهم، وسيتكبدّون خسائر مالية فادحة، وسيفضحون وسيهربون من أفغانستان صغاراً أذلاء وسينهزم عملاؤهم وأذنابهم.
فالهجوم على فيلق الشاهين يحمل رسالة للقصر الرئاسي ولأشرف غني والجنود والمسلحين مفادها بأنهم مهما اتكأوا بمساعدات ومساندات المحتلين اللوجيستية وسعوا بدل ذلك أن يخلقوا المجازر في المدنيين الأبرياء ويُخرّبوا بيوتهم لا ولن يهدأون أو يصلون إلى مطامعهم المشؤومة فمجاهدوا الإمارة الإسلامية لهم بالمرصاد ويخططون العمليات النوعية عليهم ويثأرون لشعبهم المضطهد.
فعمليات فيلق الشاهين النوعية قد خُطّط لها تخطيط دقيق، بتكتيكات مرموقة عالية حيث تكللت بالنجاح وبحصد عدد غير قليل من الجنود العملاء، فعلى الجنود أن ينتهوا عن محاربة مجاهدي الإمارة الإسلامية ولا يجعلوا أنفسهم ضحية مصالح المحتلين، ويسلّموا أسلحتهم إلى المجاهدين، فيتعهد المجاهدون كي يحافظوا عن أعراضهم وأموالهم وأنفسهم إذا استسلموا وتركوا صفوف العمالة، فسيحظون أن يعيشوا بالكرامة في ظل راية الإمارة الإسلامية عزيزاً كريماً.
وزاد في قلق الأعداء وتوجّسهم وهلعهم ورعبهم، انطلاق العملية الربيعية للمجاهدين التي سميّت باسم أمير المؤمنين الشهيد رحمه الله الملا أختر محمد منصور رحمه الله، تيمّنا باسمه المبارك كي ينصر الله المجاهدين في هذا الربيع الحاسم، فعيشوا لحظة مع هذه العمليات الميمونة في هذه الكلمة: "العملية المنصورية وقلق العدوّ"، التي جاء فيها: مع بدء عمليات المنصورية الميمونة المباركة تكبّدت القوات المحتلة والعميلة خسائر فادحة في الأرواح والمعدّات، واستطاع أبطال الإمارة الإسلامية أن يفتحوا عشرات الثكنات والقواعد للأعداء في مختلف أصقاع البلاد، وأنقذوا المواطنين من براثن المحتلين وأذنابهم العملاء.
وفي أولى أيام العمليات المنصورية استطاع المجاهدون أن يفتحوا مديرية زيباك بمديرية بدخشان بالكامل، وغنموا 21 دبابة، ومدرّعة و ذخيرة من الأسلحة المتنوعة، وسعى العدوّ مراراً أن يسيطر على هذه المديرية إلا أنّ جهوده باءت بالفشل، واضطرّ للفرار.
واستطاع أبطال الإمارة الإسلامية بعد 3 أيام من بدء العمليات المنصورية أن يبسطوا سيطرتهم على مبنى القيادة الأمنية وثكنات عدّة بمديرية غورماتش بولاية بادغيس ويكبّدوا العدوّ خسائر فادحة في الأرواح والممتلكات.
وقبل أيامٍ قليلة استطاع أبطال الإمارة الإسلامية أن يفتحوا جميع الحواجز وثكنات الأعداء بمديرية قلعه زال، وهرب العدوّ من المنطقة، والعدوّ مستهدفٌ أيضاً حتى

في ضواحي مركز ولاية قندوز، وانهدمت معدّات العدوّ العسكرية أو غُنمت.
وكالمعتاد عدّ العدوّ إعلان العمليات المنصورية دعاية فاضية، إلا أنّ أفراده قلقوا وهلعوا رعباً بعد هذه العملية المباركة حيث يهربون من هنا وهناك، ومن ثم يقصفون المواطنين بعدما عجزوا أن يقاتلوا المجاهدين وجهاً لوجه.
وأثبتت الإمارة الإسلامية مرّة أخرى بعد إعلان العمليات المنصورية المباركة بأنها تتمتع بحضانة شعبية واسعة، وأثبتت على أرض الواقع بالفعل جميع أقوالها، والعدوّ على عكس ذلك تماماً حيث لاتتمتع بحضانة شعبية ولا هي تملك معنوية للقتال أمام المجاهدين.
مع أنّ الإدارة العميلة تحظى بالمساعدات الجوية والأرضية من قبل المحتلين، إلا أنه إلى الاضمحلال والزوال مع مرور يومٍ لآخر، والسبب الرئيسي لفشل العدوّ هو أنّ على أكتافهم سلاح أعداء الملة والدين، ويقاتلون شعبهم من أجل أهداف الآخرين ومطامعهم.
فالعملية المنصورية أقضّت مضاجع الأعداء وأوقعتهم في المأزق، فمن أجل ذلك يتناقضون في أقوالهم، وبلغت الخلافات الداخلية فيما بين الأعداء إلى ذروتها، ويستسلم أفراد العدوّ أفواجاً إلى صفوف المجاهدين، وينحصر وجود الأعداء مع مرور الأيام إلى المراكز والبلاد فحسب.
ولاحظوا الانتصارات الأخرى في موضوع آخر وهو: "تباشير انتصارات العمليات المنصورية"، وجاء فيه: إنّ فتح 3 مديريات في غضون أسبوعٍ واحدٍ، لهي انتصارات العمليات المنصورية الباهرة التي زعزعت الإدارة العميلة وفضحت تشدّقات أسياد العملاء.
فالإدارات الأمنية والدفاعية العميلة قد طمأنت وفق ظنّها المزعوم بأنّ معنويات المجاهدين تنزّلت وانخفضت إثر شهادة واليَي قندوز وبغلان، وليس بإمكان المجاهدين الآن أن ينسّقوا العمليات الواسعة فيما بعد، أو يبسطوا سيطرتهم على المناطق والمديريات والبلاد.
ولكنّ هؤلاء الخفافيش وأذناب الطغاة الذين لايمكنهم أن يواجهوا المجاهدين ليومٍ واحدٍ إذا ما لم يُساندوا بالمساعدات العسكرية والمالية الأمريكية، ومن ثمّ يظنّون بأنّ المجاهدين يتكئون على الماديات والقوى الأجنبية مثلهم في تكتيكاتهم الحربية.
وبما أن العملاء يعيشون أوضاعاً مزرية وأسيفة، وقد أنهكتهم عمليات المجاهدين الناجحة هنا وهناك، فلم يبق لهم إلا أن يتزلفوا إلى الرئيس المعتوه الجديد، ويوقعوه في مصيدة أطماعهم الكبيرة، وبهذا الصدد يوضح موضوع: اقتراح آخر من قبل العملاء لترامب" هذا الأمر، فنقرأ: وفق التقارير الموصولة، تسعى إدارة كابول لإنقاذ نفسها من الزوال والاضمحلال أن تسترعي انتباه الرئيس الأمريكي ترامب إليها، يُقال بهذا الصدد بأنّ الإدارة العميلة اقترحت لترامب أن يأخذ زمام استخراج المعادن والأحجار الكريمة بيده.
ومنذ أن أخذ ترامب زمام رئاسة الولايات المتحدة؛ لم ينبس ببنت شفه عن مدى رضاه من حرب أفغانستان أو أن يكون راضياً باستمرار الحرب أو تموينها، وعلى عكس ذلك أفادت وسائل الإعلام بأنّ حرب أفغانستان ضعضعت أعمدة الاقتصاد الأمريكي، ولا مبرر لزخ مزيد من المساعدات على هذه الإدارة الفاسدة.
وأنبأت جريدة "اطلاعات روز" الكابلية: بُعث وفدٌ من خبراء وزارة المعادن من إدارة كابل العميلة إلى أمريكا كي يجلب نظر ترامب نحوها. وتزيد الصحيفة: وقد أعرب الوفد عن ارتياحه كي يجعل معادن الذهب والأحجار الكريمة كالياقوت والزمرّد في اختيارهم كي يستخرجوها كما يشاؤون.
ومن ناحية أخرى قال همايون قيومي (أكبر مشاور لأشرف غني) لأسوشيتيد برس: إنّ أفغانستان تملك علاوة من هذه المعادن، معادن أخرى؛ فإنها تملك مناجم الفحم الحجري والنّحاس تقدّر بـ 1 إلى 3 مليار دولار. وأضاف القيومي: وقد عزم أشرف غني أن يعامل مع أمريكا في هذه المعادن.
وفي الأسبوع الماضي كتبت أيضاً نيويارك تايمز حول سخط ترامب من أفغانستان: لم يتكلم ترامب حتى اللحظة حول تدخّله أو تموينه الأكثر في أفغانستان، وقد سعى أشرف غني في الشهر الماضي أن يسترعي انتباه ترامب عبر اتصاله الهاتفي على أنّ أفغانستان تملك المعادن والمناجم الثمينة وهي باختياركم متى شئتم استخراجها، وتملكوا بها أموالاً ضخمة. ووفق التقارير فإنّ فوائد الاقتصاد ربما يدفع ترامب نحو الاستثمار في أفغانستان.
وفي نهاية المقال أشير إلى شيء هام: ولكن ليعلم عملاء أمريكا ويدركوا هذه الحقيقة بأن أفغانستان ليست بلاداً بلا وريث، بل إنّ المجاهدين هزموا الأمريكان طوال 16 الماضية في المجال العسكري، وسمع الجميع عويلهم وصراخهم، والآن هم على أهبة واستعدادٍ كامل أن يحافظوا عن ثروات بلادهم، ويمنعوا أعداء الوطن عن النّهب والسرقة إن شاء الله.
لم تبق في جعبة المحتلين وعملائهم شائعة لتشويه صورة الجهاد إلا واستخدموها، كان آخرها ما نقرأه في عنوان: "لا يمكن اكتساب الحرب بالدعايات الزائفة والهرطقات الإعلامية"، والذي جاء فيه: لم يتكلم الجنرال هربرت رايموند ماكماستر مستشار ترامب لشؤون الأمن القومي بكلمة واضحة حول مستقبل أمريكا في أفغانستان وعلى ميول إدارة كابول العميلة، ولكنه غرّهم حيث تشدّق بأنّ أمريكا ستحمي عنهم وستهزم قوات المجاهدين المسلّحة.
إنّ هذا الموقف البارد من قبل ترامب حيال أفغانستان قد أقلق الإدارة العميلة، وهي تخاف من أن تترك القوات المحتلة أفغانستان وتهرب وترفرف مرّة أخرى راية الإمارة الإسلامية على ربوع كابول مثلما هي خفاقة في المناطق الأخرى، وقد سعت الإدارة العميلة سعياً حثيثاً كي تسترعي انتباه ترامب إلى أفغانستان وصرخوا لأجل ذلك بأنّ:

زهاء 20 جماعة إرهابية نشيطة في أفغانستان، وستنقلب أفغانستان تارةً أخرى إلى مركز وملجئ للإرهابيين، فيُهدّد العالم من أفغانستان، وإنّ أفغانستان تملك ذخائر نفيسة وأحجار كريمة ومناجم ومعادن ثمينة وكذلك فيها النفط والغاز.
ولكن لم يتضح بعدُ موقف ترامب حيال أفغانستان رغم هذه الضوضاءات، فيلزم لإدارة ترامب أن تراعي الحقائق ولا تهرب منها، ولا توصم المقاومة الحقة والصمود أمام الاحتلال الأمريكية بوصمة الإرهاب، ولا تشيع الأكاذيب على أنّ المجاهدين شرذمة متناحرة أو متخاصمة فيما بينهم أو تنسب مفاخرهم إلى البلاد الأخرى؛ لأنّ الشعب الأفغاني قام وصمد وقاتل المحتلين وعملاءهم، والمواطنون يعانون من مظالم الدول المحتلة وإنهم سيستمرون جهادهم ونضالهم كي ينقذوا أنفسهم من براثن الاحتلال ويستردوا حقوقهم المغتصبة.
وإنّ السنوات 15 الماضية لكانت خير دليل على هذه الحقيقة الساطعة، فقاتل زهاء 150 ألف جندي في آنٍ واحد في أفغانستان، لكن العالم بأسره أدرك بأنّ حربهم ليست مع قلة قليلة أو بضعة مسلحين أتو من بلاد مجاورة وإنما هم في قتال مع شعبٍ برمّته.
كما لايخفى على أحدٍ بأنّ الإدارة العميلة حازت الرتبة الأولى عالمياً في الفساد، وغصب أراضي المواطنين وإنها مستمرّة في مظالمها وجرائمها في ظلّ الحماية الأمريكية، والحقيقة الماثلة للعيان بأنّ مساعدة الإدارة العميلة لاتجني سوى الخزي والندامة، وهلاك الجنود والعتاد.
أمّا الموضوعات الأليمة التي تفتت الأكباد، وتقرح العيون وتسخنها بالدموع، فنقتطف منها: "تنفيذ العمليات على المواطنين شرفٌ للعدوّ"، ونقرأ فيه: إنّ المحتلين والعملاء لمّا عجزوا عن قتال المجاهدين وجهاً لوجه بدؤوا يداهمون بيوت المدنيين في القرى والأرياف ويطلقون قذائف هاون هنا وهناك ولايتركون بيت مدرٍ ولا وبرٍ إلا ويصبون فيه جام غضبهم وهكذا يكبدون المواطنين خسائر فادحة في الأرواح والممتلكات.
وقد اشتكى وجهاء قبائل المديريات المختلفة في ولاية أروزجان في ترينكوت مركز هذه الولاية لوسائل الإعلام بأنّ القوات المحتلة والعملاء في إدارة كابول يداهمون بيوت المدنيين، ويقصفون ويدمّرون، ويعتقلون الأبرياء، ويكبدون المواطنين خسائر باهظة التكاليف بذرائع واهية.
وقال وجيه قبيلة: (قام المسلحون بدكّ بيتي بصواريخ أربيجي، فأصيب 4 من أفراد أسرتي، فقولي لي أين أذهب؟)، وقال آخر: (قام المحتلون الأجانب بمداهمة بيتي، فقتلوا أبي العجوز مع 4 من إخواني، وكسروا يدي بنتي، لماذا يظلموننا بهذه الطريقة؟)
ووفقما قال الشهود العيان من وجهاء القبائل ففي غضون الأسبوع الماضي استشهد وجرح زهاء 20 من المدنيين بمافيهم الأطفال والنساء في عمليات المحتلين، وتكبّد المواطنون جراء ذلك خسائر فادحة.

وقبل أيام جرح وقتل 13 من المدنيين بما فيهم الأطفال والنساء في منطقة مهرآباد في ضواحي ترينكوت مركز ولاية أروزجان في قصف المحتلين الغاشمين.
وهذه الإحصائية لخسائر المدنيين تبيّن تلك الخسائر التي وقعت في غضون أسبوع واحدٍ فحسب، فالمواطنون قد يعانون مظالم المحتلين وأذنابهم العملاء في شتى بقاع البلاد.
فالعدوّ قام أخيراً بدعايات خاوية ضدّ المجاهدين ولكن على أرض الواقع والحقيقة لاحول له ولا قوّة أن يصمد أمام المجاهدين، وخير شاهد على ما نقول تلك العملية التي نفّذها العدوّ منذ فترة في ولاية أرزجان ولكنه لم يقدر أن يسترجع منطقة واحدة من أيدي المجاهدين أو يبسط سيطرته إلاّ أنه استطاع أن يكبّد المواطنين خسائر فادحة في الأرواح والممتلكات.
إنّ العدوّ يفتخر ويباهي بالعمليات ضدّ المواطنين، وينشر دوماً تقارير انتصاراته المفتعلة، وكالسابق وكما هو ديدن العدوّ ينسب مجازر المدنيين إلى المجاهدين ويرى المجازر التي يخلقها في المواطنين إنجازاً كبيراً له.
إنّ فضائح العدوّ ليست قليلة حتى تُجمع في مقال، إلا أنّ بعضها أشير إليها في مقال: "فضيحة أخرى لإدارة كابول من قبل أشرف غني"، فنقرأ: رحل الرئيس أشرف غني يوم الإثنين إلى أستراليا مع أنّ إدارة كابول المنخورة تعاني الانحلال، وكان مسؤولوا إدارته يظاهرون للجميع بأن سفره إنما كان لتنمية البلاد وتطبيع أوضاعها ولاقتناء المصالح الاقتصادية والسياسية.
ولكن أشرف غني لمّا وصل إلى أستراليا قبل أن يزور برئيس الوزراء ذهب إلى مقبرة الجنود الأستراليين الذين قتلوا في أفغانستان فقدّم لهم باقات الزهور ثم قال في خطابه: أنا جئتُ لتأدية الاحترام لكم ولعائلاتكم، فإنكم ضحيتم بأنفسكم وفقدتم زملاءكم وأحبابكم في أفغانستان، والأفغان لن ينسو تضحياتكم ولن تذهب سدىً.
وأسرد قائلاً: نحن الأفغان جميعاً، رجالاً ونساءً، شيوخا وأطفالاً نشكركم ونوقّر تضحياتكم.
ولقد أرسلت أستراليا جنودها بمعية المحتلين الآخرين عام 2001م برئاسة أمريكا لاحتلال أفغانستان، وفي غضون 16 سنة الماضية اقترفت شتى المجازر، قتلت آلاف المسلمين وأسرت أضعاف ذلك أو عذبتهم عذاباً نغصوا به عيشهم ولكن أستراليا فقدت أيضا مئات جنوده وباعترافها قُتل 41 من جنودها في أفغانستان، والآن يتواجد في أفغانستان زهاء 300 من قوات أستراليا ويحرضون الإدارة العميلة لقتال الشعب الأفغاني.
ولكنّ الإدارة العميلة بما أنها فقدت أهميتها لدى الغربيين تأبى أن تنحني أمامهم ويفضحون بهذا أنفسهم أكثر وأكبر مثال على ذلك سفر أشرف غني إلى أستراليا، وإنّ أشرف غني لم يعرب عن أسفه ولم يعز طيلة سنوات رئاسته مئات جنوده الذين قتلوا في أفغانستان بأيدي المجاهدين وما بادر بتعزية عوائلهم.
إنّ استشهاد المواطنين بأيدي المحتلين ماثل للعيان بأن

الإدارة العميلة لا تعبأ به بل الجنود العملاء يساعدون المحتلين في قتل الأفغان وفي معظم الأوقات يستنجدونهم في قصف المواطنين والمناطق الآهلة بالسكان ولكنهم بكل وقاحة ونذالة يرحلون آلاف الكيلومترات إلى أستراليا لتعزيتهم.

وكثرت الشائعات أخيراً حيال من يساند المجاهدين، فهذا ليس بأمر جديد، بل كانوا من قبل يتّهمون إيران بمساندة المجاهدين وكذلك باكستان أخذت نصيبها من هذه الاتهامات، وأخيراً كثر الكلام حول روسيا بأنّها تحمي المجاهدين، مع أنّ هذا أمر ماثل للعيان لكل من كان لديه أبجديات السياسة والمعلومات حول بوتين وروسيا، بأنّ قصر بوتين لا يخلو من عينٍ لأمريكا، فهل يتجرأ مع ذلك أن يساند المجاهدين كما كانت أمريكا تفعل أيام الجهاد ضد السوفييت.

اقرؤوا حول هذا أكثر في موضوع: "من يحمي المجاهدين و يسا ند هم ؟ " ، وفيه: إدارة كابول العميلة التي أبدعت من قبل جون كيري (الوزير الأمريكي السابق)، فوسائل إعلامها العميلة التي تتلهث وراء الدرهم والدينار قامت أخيراً ببث شائعة جديدة مفادها أنّ روسيا هي من تحمي الطالبان وتساندهم بالسلاح والعتاد.

وفي ما مضى كانوا يدّعون بأنّ القاعدة هي التي تساعد المجاهدين ثم رفعوا إصبع الاتهام نحو السعودية ثم البلاد العربية الأخرى، كما أنّ باكستان كانت دوماً بمرمى هدف هذه الشائعات .

إنّ هذه الشائعات ليست شيئاً جديداً بل هي على قدمٍ وساق منذ أن قامت الإمارة الإسلامية ولا سيماً بعد هجمات الأمريكان على أفغانستان عام 2001م وأوجدوا إدارة عميلة في كابول، إلا أنها لم تثبت وثائقياً ولم يقدروا حتى اللحظة أن يقدّموا دليلاً واحداً على ما يفترون، ولا يستطيعون في المستقبل أيضاً أن يقدموا مبرراً إن شاء الله.

فالإدارة العميلة تتشدّق بهذه الترهات وتتشبث كالغريق بكل شائعة أو افترا علها تقدر أن تشغل بال المواطنين عن احتلال الأمريكان بلاد الإسلام، ويشوّه صمود المجاهدين ومقاومتهم المشروعة، وينفضوا بهذا النمط عن أنفسهم غبار جرائمهم الوحشية التي اقترفوها ضدّ شعبهم وباعوا وطنهم ودينهم.

ولكن بحمدالله وكرمه وفضله استطاع المجاهدون الأبطال طيلة عقدٍ ونصف أن يصمدوا بفضل الله سبحانه وتعالى أولاً وبمساندة الشعب الأفغاني الأبي ثانياً أمام فراعنة العصر، ويصمدوا أمام هؤلاء الجبابرة دون أن يتسولوا المعونة أو المساعدة من هذا أو ذاك، وإننا نتحدّى الذين يدّعون بأن الطالبان تتكئ إلى البلاد الأخرى في مهمتها الجهادية أن يقدّموا دليلاً مستنداً واحداً إن كانوا صادقين. فالإدارة العميلة فقدت شرعيتها، وفقدت رضى المواطنين حيث لا يعتمدون عليها ولا ثقل لهم أمام الشعب والعالم، بل ينظر الجميع إليها كدولة عميلة لأمريكا، ومن هنا نرى البلاد المجاورة تسعى بأن تواصل مع الإمارة الإسلامية كدولة رسمية مستقلة حرّة وهذا قانون مشروع أممي ولكنّ هذه الحقيقة المرة لا تسرّ العملاء فلأجل ذلك بادروا بإيجاد مثل هذه البروباغنديات، فتارة يقولون بأنّ روسيا تساعد الطالبان، ومرة يتهمون الصين وحيناً يلقون اللوم على باكستان بأنها تموّل المجاهدين كما أن السعودية وإيران وسائر البلاد العربية في رديف الذين يساعدون الطالبان بظن هؤلاء المجاهيل ولكن الشعب الأفغاني المسلم والعالم أفقه بكنه الحقيقة من هرطقة هؤلاء وتشدّقاتهم الخاوية.

نبذة وجيزة عن المعركة بين الحق والباطل في خاشرود

بقلم: مصعب
(مراسل الصمود من الخنادق)

المعركة بين الحق والباطل مستمرة منذ بعثة النبي عليه الصلاة والسلام. ومنذ ذلك العهد وأعداء الإسلام يمكرون ليلاً ونهاراً للقضاء على الإسلام، بتشويه عقيدته، والإفساد في بلاده، والإستيلاء على معاشه. ولن تضع هذه الحرب أوزارها حتى يُقاتل آخر هذه الأمة الدجال، مصداقاً لما أمر به الله سبحانه وتعالى: (وقاتلوهم حتى لا تكون فتنة) بأن نقاتلهم حتى لا تبقى للكفر شوكة، وثانياً لأمر النبي عليه الصلاة والسلام: (لا تزال طائفة من أمتي يقاتلون في سبيل الله حتى يقاتل آخرهم المسيح الدجال)، وثالثاً لما تقتضيه الظروف والأوضاع. ومعلوم أن أهل الحق كانوا أقل في عددهم وعدتهم في معظم المعارك والغزوات، وكذلك حالنا اليوم.

ونحن نعيش زمان الهفوة بعد الغفوة والنهوض بعد الرقود كما كان في عهد النبي عليه السلام، نرى أن عجلة كيد اليهود الذين سيطروا بها على العالم كالأخطبوط، وقفت في أرض افغانستان، وردها المجاهدون ردا عنيفا، بعدما أخمد اليهود نور الخلافة العثمانية وشتتوا بلاد المسلمين. وأما حال المسلمين في أفغانستان، فلا يخفى على أحد. لكنهم وقفوا أمام السيل الذي عجزت بلدان العالم عن أن يصدوه، وعندهم من القوة ما لا يُحصى

من الجيوش والدبابات والطائرات والقنابل الذرية والكيمياوية.
فما وجدنا لسانا يستنكر غزو أفغانستان، ولو واحداً. حتى اهتزت قلوب المؤمنين في العالم وبلغت الحناجر، ولكن الأمير ملا محمد عمر رحمه الله قال قوله التاريخي، وقرأ: (وأنتم الأعلون إن كنتم مؤمنين)، ثم رغّب المسلمين في الثبات وانتظار الظفر. فثبت المجاهدون بإيمانهم الراسخ وعقيدتهم المتينة، وصمدوا صمود الجبال الراسيات، حتى أصبحت أرضنا مهد الجهاد والمجاهدين في جميع العالم، يحثون إليها السير ليعيدوا للأمة مجدها. وهانحن اليوم نرى المسلمين في كل الأقطار قد رفعوا رايات الجهاد ضد القوات الطاغية، بعدما أخذوا درسا ساميا من أرضنا عن المعركة بين الحق والباطل.
فانظر أيها القارئ، كم البون الشاسع بين ماديات جند الرحمن وجند الشيطان. وانظر لحقيقة ما يجري في زماننا في العالم الإسلامي عامة وأفغانستان خاصة، فإن أردنا معرفة حقيقة هذه المعارك فعلينا بالكتاب والسنة، وانظر إلى ما يقول الله تعالى: (وأنتم الأعلون إن كنتم مؤمنين) حيث يأمرنا ربنا بالإيمان الصادق. فهذه الدبابات والقنابل والحوامات والطائرات والجيوش الهائلة والمؤامرات الطائلة والعالم كله لا يعدل عند الله جناح بعوضة، فكيف ينهزم جيشه تعالى إذا تمسك بكتابه؟
ويشهد التاريخ أن انتصار الحق على الباطل في كل زمان كان خارجاً عن مقاييس البشرية والتقديرات الإنسانية، وذلك لأن الله تعالى قادر على كل شيء وقدرته خارجة عن عقل البشر، ومن سنته أنه تعالى ينصر عباده المؤمنين بالملائكة في كل زمان كما نصر الأنبياء والمرسلين والصحابة رضوان الله عليهم أجمعين، قال تعالى: (إن تنصروا الله ينصركم...) وأيضا: (إن ينصركم الله فلا غالب لكم).
فمن أراد فهم وإدراك حقيقة المعارك الإسلامية وانتصار المسلمين فيها، فعليه أن ينظر إليها بمنظار الكتاب والسنة، لأنها معارك دينية قدسية، فلا تفهم إلا بالعلوم الشرعية، ومن حاول فهم هذه الحقيقة بغير هذا فقد يضل ويُضل. وعلى المسلمين في كل زمان أن يطّلعوا على الأحداث بمنظار الكتاب والسنة، لا بمنظار التقديرات المادية، لأن التقديرات المادية من قبل البشر، والبشر خطاؤون، أما العلوم الشرعية فهي علوم سماوية لا تخطئ. وقد رأينا تبايناً واسعاً بين الحق وبين دعوات الرجال المادية الذين درسوها وقضوا حياتهم فيها، حينما أخطأوا عندما سئلوا عن هجوم أمريكا على أفغانستان ومصير هذه الحرب.

والآن نبذة عن أحوال ما نعالجه على خط النار:
اليوم يوم الخامس عشر خلون من شعبان سنة ١٤٣٨هـق، وأنا جالس في خط النار في غرغري بمديرية خاشرود في ولاية نيمروز، ولها وزن كبير في أفغانستان؛ لذا نجد أن العدو جمع من جنوده وصنع من الثكنات ما لا يعد ولا يحصى.
ونحن على مسافة ٩٠٠ متر من أعدائنا، ومن جانب آخر أقرب من هذا إلى ٧٠٠ متر تقريباً، ثم تبدأ خنادقنا وتصل إلى بعد ٣٠٠ متر تقريباً. وهذا أول وآخر حدهم ثم تبدأ مركز المديرية، فتألبوا هنا بخيلهم ورجلهم.
وفي بعض الأحيان حاولوا أن يصدوا المجاهدين ويضطروهم إلى التقهقر، ولكن دون جدوى، حيث يُصابوا في كل مرة بخسائر فادحة. وحدث قبل أشهر أن حاولوا اقتحام خط النار بموكب عظيم من الدبابات والجنود، ولكن الله ردهم بفئة قليلة، حيث عدد المجاهدين بالنسبة لهم أقل من عدد أصحاب بدر أمام الكفار، فبعون الله وقوة الإيمان، وبراعة الفنون الحربية ومهارة الخبرة القتالية، صد المجاهدون عدوهم وأوصلوهم إلى جحورهم بعد أن قتلوا منهم كثير، فقلت:

نحن أسود قد شبنا   في طاحون الأقدار
ديدننا قتل الأعداء   هاقد عدنا للثأر

فلا تنظر إلى قوة العدو، لأنهم جبناء، بل انظر إلى جرأة المجاهدين وشجاعة المرابطين ونصر الله الذي يرافقهم، فإنه لا قوة أمام قوة الله، ولا جند أمام جند الله سبحانه و تعالى. والله المستعان.
والآن نجدهم كامنين في حصونهم، حتى لا يجرؤ أحد منهم على أن يرفع رأسه، فإذا فعل، وجد جائزة من الرصاص الذي ينقر رأسه بسلاح القناص المجاهد إسماعيل الأسد الذي يبقى مترصداً للفريسة مع أصحابه، وقد اصطاد أحدهم قبل أيام، فما كان في وسعهم إلا أن يقذفوا الهاون عشوائياً بقذائف لم تضرنا إلا أنها أيقظت نائمينا. فقلت:

قمنا في الخط الناري   نردي رأس الفجار
بالرشاش البراق   والصاروخ الجزار
في المرصاد نلبث   بالقناص الشرار

أمّا المجاهدون الذين معنا، فإنك إن أتيتنا أيها القارئ! فستقف حائراً من شجاعتهم وبسالتهم، وستجدهم يمرحون ويتهلّلون وهم في حضن الموت، وتجدهم منتظرين لأمر الأمير حتى ينقضّوا على أعدائهم. وأمّا أوصافهم: فأخلاقهم تشفي القلوب، ومجالستهم تزيل الهمّ، ومصاحبتهم تنشئ المروءة. قلوبهم صافية، وعن الحقد والبغض نائية، يستصفحون عند كل فراق، ليس في قلوبهم للدنيا نصيب، والشهادة لهم المطلوب الفريد، ثيابهم بالية، ولكن صاحبها بحر الغيرة والعزة، روحهم تتقلب ألماً على ما ألمّ بالأمة فآثروا الموت على الذلة، وأكثر ما يأكلون من الخبز البائت ما لا يؤكل إلا بالثريد.
فبهذه الشيم العالية والخصال النفيسة والصبر الممدود والثبات المحمود قاموا يدافعون عن بيضة الإسلام وأهله، فجزاهم الله عنا وعن المسلمين خير ما يجزي به عباده الصالحين.



جرائم المحتلين والعملاء في شهر مارس 2017م

حافظ سعيد

■ في 2 من مارس 2017م، استشهد 11 من المواطنين - بينهم سيدتان - وجُرِح طفلان؛ جراء الغارة الأمريكية قرب سوق الجي بقرية ملخيل في ضواحي مديرية أرغنداب بولاية زابول.

■ في 3 من مارس، قصفت طائرات الدرونز سيارة تقل مواطنين في منطقة كلاجي بمديرية أرغنداب بولاية زابول، ممّا أودى بحياة مواطن وإصابة آخر.

■ وفي نفس التاريخ، قتل المحتلّون 3 من الصيّادين في جبال كنجغتو في قرية عربها في ضواحي مديرية تشك بولاية ميدان وردك.

■ وفي التاريخ ذاته، قامت طائرة حربية من طراز بي 52 بقصف منطقة قمجذار بمديرية درقد بولاية تخار،

فاستشـهد 5 مـن المواطنيـن الأبريـاء وجـرح 7 آخـرون.
■ وفـي التاريـخ ذاتـه، قصـف العدوّ الصليبي منـازل الأهالـي وسـيارات مدنيـة فـي مناطـق: اخنـدزاده، تبـه سـعادت، تودنـك، سـبانزي فـي مديريـة فـراه رود بولايـة فـراه، ممـا أسـفر عـن استشـهاد 15 مدنيـا وإصابـة 23 آخريـن أغلبهـم نسـاء وأطفـال.
■ وكان 3 من مارس يومـاً دمويـاً للمواطنيـن حيث استشـهد وجـرح 66 مدنيـاً فـي هجمـات المحتليـن وعملائهـم الجويـة خـلال السـاعات الـ 24 فـي 4 ولايـات.
■ فـي 4 مـن مـارس، قـام المحتلّـون الغاصبـون وعملاؤهـم بمداهمـة بيـوت المدنييـن فـي منطقـة بنـد تيمـور بمديريـة ميونـد بولايـة قندهـار، وضربـوا المواطنيـن وعذّبوهـم، وأحرقـوا سـيارات المواطنيـن واعتقلـوا 8 منهـم واقتادوهـم معهـم.
■ فـي 5 مـن مـارس، استشـهد 2 مـن المزارعيـن كانـا يسـقيان حقلهمـا؛ جـراء غـارة أمريكيـة فـي مديريـة أرغنداب بولايـة زابـول.
■ فـي 6 مـن مـارس، قامـت المليشـيا بقتـل مواطـن وجـرح آخـر فـي منطقـة جمبـران بمديريـة مقـر بولايـة غزنـي.
■ فـي 9 مـن مـارس، قـام المحتلّـون بقصـف سـيارة تقـل 6 مـن وجهـاء القبائـل فـي منطقـة عيسـى خيـل بمديريـة جهـاردره بولايـة قنـدوز، فقضـوا نحبهـم جميعـاً علـى الفـور.
■ فـي 10 مـن مـارس، قـام الجنـود العمـلاء بفتـح النـار علـى مواطـن وابنـه (9 سـنوات) كانـا يسـتقلان دراجـة ناريـة فـي منطقـة كربـاغ فـي ضواحـي مديريـة شـاجوي بولايـة زابـول، ممـا أدى إلـى استشـهادهما علـى الفـور.
■ فـي 11 مـن مـارس، قـام الجنـود العمـلاء بقطـع يـدي مواطـن ثـم قتلـوه فـي ضواحـي مديريـة شـيرين تجـاب بولايـة فاريـاب.
■ فـي 12 مـن مـارس، قـام الجنـود العمـلاء بقتـل مواطـنٍ فـي قريـة كوتشـي هـا بمديريـة أرغنـداب بولايـة زابـول.
■ وفـي نفـس التاريـخ، قـام المحتلّـون بمداهمـة منطقـة لـوي كنـم فـي ضواحـي مركـز ولايـة قنـدوز، فقتلـوا أثنـاء ذلـك 3 مـن المواطنيـن الأبريـاء.
■ فـي 13 مـن مـارس، قـام المحتلّـون بقصـف منطقـة دره فـي ضواحـي مديريـة أرجـون بولايـة بكتيـكا، وكان المواطنـون فـي صـلاة جنـازة؛ فاستشـهد منهـم جـراء ذلـك 13 مدنيـاً وجـرح 5 آخـرون.
■ فـي 14 مـارس، قامـت المليشـيا بحـرق 85 بيتـاً للمواطنيـن فـي منطقـة الله يـار بمديريـة جونـد بولايـة بادغيـس.
■ فـي 15 مـن مـارس، داهـم المحتلّـون قريـة يتيـم مديريـة جهـاردره بولايـة قنـدوز، ووفقـا قـال الشـهود العيـان مـن المواطنيـن فـإنّ الجنـود المحتليـن قصفـوا المنطقـة بعـد التفتيـش ممّـا أودى باستشـهاد 6 مـن المواطنيـن وجـرح 15 آخريـن.
■ فـي 17 مـن مـارس، داهـم جنـود القـوات الأمريكيـة المحتلـة وعملائهـم الخونـة منطقـة "كلانكيجـي" بمديريـة "ميونـد" التابعـة لولايـة قندهـار. حيـث قـدِم جنـود العـدو فـي 60 عربـة مصفحـة إلـى المنطقـة تسـاندهم مروحيـات وطائـرات درون ومقاتـلات حربيـة، وداهمـوا المنطقـة حينمـا كان الأهالـي يشـاركون فـي حفـل زفـاف أحـد سـكان المنطقـة. خـلال المداهمـة قتـل المحتلـون وعملاؤهـم 5 قروييـن بـدم بـارد، وألقـوا القبـض علـى 10 آخريـن. كما أحرقـوا سـيارتين مدنيتيـن وفجـروا محليـن تجارييـن ومسـجداً بالقنابـل قبـل أن ينسـحبوا.
■ فـي 22 مـن مـارس، أفـادت الأنبـاء الـواردة مـن مديريـة بالابلـوك بولايـة فـراه أنّ العمـلاء دمـروا - بالجرافـات- حوالـي 200 منـزل للمواطنيـن الأبريـاء فـي منطقـة " كنسـك" الكائنـة بيـن مديريـة بالابلـوك ومركـز ولايـة فـراه، بطريقـة بشـعة، لدرجـة أنهـم لـم يسـمحوا للأهالـي بإخـراج أمتعتهـم.
وفـي سـياق مماثـل يسـعى العـدو لتدميـر عـدد كبيـر مـن منـازل الأهالـي علـى جانبـي الطريـق مـا بيـن مركـز ولايـة فـراه ومركـز مديريـة فـراه رود، وطـرد الأهالـي منهـا؛ خوفـاً مـن الهجمـات عليهـم. والأهالـي متضايقـون جـداً مـن أعمـال العـدو البشـعة، حيـث تكبـدوا خسـائر ماديـة جمـة.
وقـد قـام جنـود العـدو فـي مناطـق أخـرى فـي هـذه المديريـة بتدميـر منـازل وأحـواش وبسـاتين الأهالـي.
■ فـي 26 مـن مـارس، قـام القائـد المليشـي المقتـدر بقتـل 3 مـن وجهـاء القبائـل فـي مجلـس بمنطقـة جشـمه شـير فـي ضواحـي طالقـان مركـز ولايـة تخـار وجـرح 4 آخريـن.
■ وفـي نفـس التاريـخ، قامـت المليشـيا بقتـل طفـلٍ صغيـر فـي منطقـة باسـول بمديريـة مهمنـد بولايـة ننجرهـار.
■ فـي 27 مـن مـارس، استشـهد 3 مـن المواطنيـن فـي منطقـة تشـيني مانـده فـي ضواحـي مديريـة سـنجين بولايـة هلمنـد جـراء قصـف طائـرة درون.
■ فـي 29 مـن مـارس، قـام عناصـر مـن القـوات الأمريكيـة المحتلـة بمسـاندة عملائهـم الخونـة بمداهمـة منطقـة "انغـوره" خوجيانـي بولايـة ننجرهـار، لكنهـم واجهـوا مقاومـة قويـة مـن قبـل المجاهديـن ودارت اشـتباكات عنيفـة فـي المنطقـة.
خـلال الاشـتباكات لقـي 5 جنـود أمريكيـون مـن قـوات النخبـة مصرعهـم مـع 8 جنـود عمـلاء مـن القـوات الخاصـة بالجيـش العميـل، وجـرح 13 جنديـا عميـلاً.
وفـي المقابـل استشـهد قائـد محلـي و5 مجاهديـن آخريـن فـي تبـادل إطـلاق النـار مـع العـدو، تقبلهـم الله.
وبعدمـا تكبـد العـدو خسـائر فادحـة، بـدأ بقصـف المنطقـة بأكملهـا حسـب عادتـه الدائمـة، حيـث تـم تدميـر معظـم منـازل المنطقـة وقتـل وجـرح جـراء ذلـك 30 مـن المواطنيـن الأبريـاء.
■ فـي 31 مـن مـارس، أفـادت بـي بـي سـي بـأنّ 3 أطفـال وسـيدتان استشـهدوا خـلال الغـارة الأمريكيـة فـي منطقـة مهرآبـاد فـي ضواحـي ترينكـوت مركـز ولايـة أروزجـان كمـا جـرح 8 آخـرون.

* * *

رمضان
شهر الفتوحات الباهرة

إعداد: أبو غلام الله

لقد نصر الله سبحانه وتعالى في شهر رمضان الكريم الإسلام وأعزّ المسلمين بانتصارات رائعة وفتوحاتٍ باهرة، فكانت فيه غزوة بدر التي ظهرت فيها قوّة المسلمين المعنوية وصلابة عودهم ومتانة عقيدتهم ونصر الله سبحانه وتعالى لهم، وكأنها كانت البشير بقيام دولة الإسلام الكبرى.

وبعدما هاجر الرسول صلى الله عليه وسلم إلى المدينة واستقرّ الأمر بالمسلمين بها، رأى الرسول صلى الله عليه وسلم أن يكسر شوكة المشركين بضياع إحدى قوافل تجارتهم، فما إن بلغ علم الرسول أنّ مكة خرجت في تجارة كبيرة على رأسها أبو سفيان لم يسبق أن خرجت بمثلها مكة إذ اشترك فيها كل أهاليها، وكان ذلك في السنة الثانية من الهجرة، حتى خرج رسول الله في اليوم الثامن من شهر رمضان ومعه ثلاثمائة وبضعة عشر من المهاجرين والأنصار يريد هذه القافلة وهي في طريق عودتها وبعد أن أتمّت تجارتها وتحققت أرباحها، وما إن علم أبو سفيان بما اعتزمه المسلمون حتى أرسل رسله إلى مكة يخبرهم بأنّ تجارتهم في خطرٍ ويطلب منهم الخروج للقتال في أكبر عدد يمكن أن يخرج، واستجابت قريش وجمعت رجالها وزوّدتهم بالمال والعتاد.

ومضى رسول الله صلى الله عليه وسلم بأصحابه حتّى وصل وادي بدرٍ، ورابط في جانب الوادي القريب من المدينة، وكان المكان بعيداً عن الماء وبينهم وبين الماء أرضٌ رملية ناعمة تسوخ فيها الأقدام، وبعد أيام قليلة أحسّ المسلمون العطش واشتدّت حاجتهم إلى الماء، فاتّجهوا إلى رسول الله يسألونه الرأي، ويستنجدون به ممّا هم فيه، فرفع رسول الله صلى الله عليه وسلم يديه إلى الله واتّجه ببصره إلى السماء، ودعا الله، وسأله الفرج، فأنزل الله تعالى المطر غزيراً حتى شرب المسلمون وجمعوا منه ما يكفي حاجتهم، بل وأصلح المطر المنهمر الأرض الرملية حيث تلبّد الرمل الناعم، وصلبت الأرض الرخوة فسهل على المسلمين السير إلى حيث بئر الماء، وما إن وقفوا للراحة حتى أنزل الله عليهم النّعاس، ونهضوا من نومهم في أفضل حالاتهم المادية والمعنوية.

واقتربت الكثرة الضالة بما لديها من عدّة وعتادٍ من القلة المؤمنة ذات الروح العالية والإيمان الصادق، ووضح للفريقين أنّ القافلة سبب هذا التجمّع قد سار بها أبو سفيان إلى ساحل البحر فنجا بها، ولكنّ الله جلّ شأنه أراد أن تلتحم القافلة المؤمنة بالكثرة المشركة، وأن ينتصر فيها الإسلام – على قلة عدد رجاله – حتى يعلم النّاس أينما كانوا أنّ الله مع المؤمنين، مهما قلّ عددُهم بنصّ القرآن الكريم الذي يقول: (وَنُرِيدُ أَن نَّمُنَّ عَلَى الَّذِينَ اسْتُضْعِفُوا فِي الْأَرْضِ وَنَجْعَلَهُمْ أَئِمَّةً وَنَجْعَلَهُمُ الْوَارِثِينَ (5)) القصص.

ونزل قول الله جلّ شأنه يخاطب المؤمنين ويأمرهم بالقتال دون تراجع أو تقهقر، ويبشّرهم بالنصر بالنصّ الكريم: (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا لَقِيتُمُ الَّذِينَ كَفَرُوا زَحْفًا فَلَا تُوَلُّوهُمُ الْأَدْبَارَ (15) وَمَن يُوَلِّهِمْ يَوْمَئِذٍ دُبُرَهُ إِلَّا مُتَحَرِّفًا لِّقِتَالٍ أَوْ مُتَحَيِّزًا إِلَىٰ فِئَةٍ فَقَدْ بَاءَ بِغَضَبٍ مِّنَ اللَّهِ وَمَأْوَاهُ جَهَنَّمُ ۖ وَبِئْسَ الْمَصِيرُ (16) فَلَمْ تَقْتُلُوهُمْ وَلَٰكِنَّ اللَّهَ قَتَلَهُمْ ۚ وَمَا رَمَيْتَ إِذْ رَمَيْتَ وَلَٰكِنَّ اللَّهَ رَمَىٰ ۚ وَلِيُبْلِيَ الْمُؤْمِنِينَ مِنْهُ

بَلَاءً حَسَنًا ۚ إِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ (17)) الأنفال.
ويقول سبحانه للمشركين: (إِن تَسْتَفْتِحُوا فَقَدْ جَاءَكُمُ الْفَتْحُ ۖ وَإِن تَنتَهُوا فَهُوَ خَيْرٌ لَّكُمْ ۖ وَإِن تَعُودُوا نَعُدْ وَلَن تُغْنِيَ عَنكُمْ فِئَتُكُمْ شَيْئًا وَلَوْ كَثُرَتْ وَأَنَّ اللَّهَ مَعَ الْمُؤْمِنِينَ (19)).
والتقى الجمعان صبيحة يوم الجمعة السابع عشر من رمضان ورأى سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم الفارق الكبير بين الاستعدادين، فالمسلمون أقلّ كثيراً من نصف عدد المشركين، وإن تميّز المسلمون بعقيدتهم وبشجاعتهم فإنّ الكافرين قد وضحت كثرة أسلحتهم وحسن تجهيزهم، فعاد صلى الله عليه وسلم إلى عريشه وهو مقرّ قيادته ومعه أبوبكرٍ رضي الله عنه، واستقبل الرسول القبلة واتّجه بقلبه ونسفه وروحه ووجدانه إلى ربه، وجعل يناشده ما وعده ويدعوه أن ينصر المسلمين ويعزّ الإسلام ويرفع راية الحق والدين، وجعل يقول: (اللهم هذه قريش قد أتت بخُيلائها تحاول أن تكذّب رسولك، اللهم فنصرك الذي وعدتني. اللهم إن تهلك هذه العصابة اليوم فلا تُعبَد في الأرض).
ويقول له صاحبه أبو بكر: (يا نبي الله بعض مناشدتك ربّك فإنّ الله منجزٌ لك ما وعدك).
وفي لحظات راحته وهو في القبلة غشيه النّعاس ورأى خلالها نصر الله فخرج إلى المسلمين ليقول لهم: (والذي نفسُ محمد بيده لا يقاتلهم اليوم رجلٌ فيُقتل صابراً محتسباً مقبلاً غير مدبر إلا أدخله الله الجنّة).
ونزلت الآيات المبشّرات بالنّصر في قوله تعالى: (يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ حَرِّضِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَى الْقِتَالِ إِن يَكُن مِّنكُمْ عِشْرُونَ صَابِرُونَ يَغْلِبُواْ مِئَتَيْنِ وَإِن يَكُن مِّنكُم مِّئَةٌ يَغْلِبُواْ أَلْفًا مِّنَ الَّذِينَ كَفَرُواْ بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لاَّ يَفْقَهُونَ (65) الآنَ خَفَّفَ اللَّهُ عَنكُمْ وَعَلِمَ أَنَّ فِيكُمْ ضَعْفًا فَإِن يَكُن مِّنكُم مِّئَةٌ صَابِرَةٌ يَغْلِبُواْ مِئَتَيْنِ وَإِن يَكُن مِّنكُمْ أَلْفٌ يَغْلِبُواْ أَلْفَيْنِ بِإِذْنِ اللَّهِ وَاللَّهُ مَعَ الصَّابِرِينَ (66)) الأنفال.
وهجم المسلمون على المشركين بقلوب ملؤها الإيمان واليقين، وبنفس قد هفت إلى الجنة، وتسابقوا في القتال كلهم يريدون الفوز بالعدوّ أو الاستشهاد في سبيل الله، ووقع المشركون قتلى وأسرى، وفرّت قيادتهم، وهربت جموعهم وقد تركت ذخيرتها وأسلحتها، وما إن مالت الشمس عن وسط السماء حتّى كانت المعركة قد انتهت بهزيمة المشركين هزيمة نكراء وقُتل منهم سبعون قتيلاً وأسر المسلمون سبعين كذلك، وأمّا الذين فازوا بالشهادة من المسلمين فكانوا أربعة عشر شهيداً، وغنم المسلمون كمّيات كبيرة من الزاد والعتاد.
نعم؛ هذه هي غزوة بدر الكبرى التي كانت إيذاناً بقيام دولة المسلمين، فقد ألقت نتيجتها الرعب في قلوب المشركين، وتحمّس المسلمون لنشر دينهم والجهاد في سبيله.
وفي شهر رمضان من السنة الثامنة للهجرة تمّ النّصر للمسلمين بفتح مكّة، فبعد غزوة بدر الكبرى، وقعت عدّة مناوشات واعتداءات بين المسلمين والمشركين الأمر الذي بسببه استقرّ رأي رسول الله أن يتجهّز لفتح مكة معقل الشرك والمشركين، فأرسل إلى المسلمين من أهل البادية ومن حوله من الأعراب أن يجتمعوا في المدينة مع أوّل رمضان، وفي العاشر من الشهر خرج صلى الله عليه وسلم على رأس عشرة آلاف من المهاجرين والأنصار يقطعون الصحراء التي تردّد معهم في كلّ جنباتها "الله أكبر، الله أكبر"، وما إن وصلوا إلى مشارف مكّة حتى خرجت كلّ أهاليها وقد عقدت الدهشة ألسنتهم، ودخل الإسلام في قلوبهم، فقد وجدوا كثرةً على تقوى الله وتوحيده، كأنّ الملائكة ترفرف عليهم، والأرواح الطاهرة تتقدّمهم، وتصايح النّاس: لا إله إلا الله محمد رسول الله، ودخل رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد أحنى رأسه الشريف سجوداً وإجلالاً لله، دخل على ناقته دخول الدعاة المصلحين، لا الغزاة الفاتحين، دخل إلى الكعبة ليطهّرها من الأصنام التي حطّمها المسلمون والرسول يتلو قول الله: (وقل جاء الحق وزهق الباطل إنّ الباطل كان زهوقاً) الإسراء.
ووقف صلى الله عليه وسلم أمام الكعبة وقال: (لا إله إلا الله وحده، صدق وعده، ونصر عبده، وهزم الأحزاب وحده)، ثم أعلن العفو الشامل عن كل من أساء إليه وإلى المسلمين ما عد نفر قليل.

فيا أيها المجاهدون! اصبروا وصابروا ورابطوا، واستهدفوا المحتلين والعملاء في هذا الشهر الكريم، بقلوبٍ ملؤها الإيمان واليقين، وتسابقوا إلى جنان الخلد، وتسابقوا في صناعة البطولات والأمجاد، فلا يفلتوا من أيديكم حتى تهزموهم بإذن الله.
فهذا شهر النّصر، وشهر الفتوحات والأمجاد، اغتنموا ثوانيه ولحظاته الكريمة الميمونة، وحقّقوا النّصر الموعود، وأنقذوا المستضعفين من الرجال والنساء والأطفال الذين لم يبرحوا يرمقون بطولاتكم واستبسالاتكم.
فحيهلا وحيهلا إلى ميادين القتال والحتوف الحمر، فالأمة طالت استكانتها، وطال احتلال المحتلّين وخيلاؤهم وجبروتهم.





شهر الانتصارات!

■ عرفان بلخي

لقد أظلنا شهر مبارك، اللهم أهلّه علينا بالأمن والإيمان والسلامة والإسلام، شهر نزلت فيه آيات القرآن الكريم، شهر الانتصارات، شهر ارتفعت فيه رايات المسلمين عالية خفاقة، شهر فيه ليلة خير من ألف شهر، فما أعظمه من شهر! فهو شهر الفتوحات التي أكرم الله سبحانه وتعالى بها عباده المؤمنين الصادقين في كل معركة خاضوها قديماً وحديثاً، منذ عصر النبوة وإلى عصرنا الحاضر، ومن خلال تصفحنا كتب السيرة والتاريخ فإننا نلاحظ أنه ما مِنْ معركة من المعارك، وما من غزوة من الغزوات خاضها المسلمون في هذا الشهر المبارك، إلا ونصرهم الله على أعدائهم، ولعل في هذا بياناً لقيمة هذا الشهر ومنزلته العظيمة عند الله سبحانه وتعالى.

إن من عظمة هذا الشهر الكريم أنه ليس شهر الصيام والتهذيب والتأديب وقراءة القرآن فحسب، بل هو شهر الانتصارات وإعلاء كلمة الله سبحانه وتعالى في الأرض، حيث كانت الأمة الإسلامية عبر تاريخها الطويل، على موعد مع الفتوحات والانتصارات في هذا الشهر الكريم. ففي هذا الشهر المبارك وقعت أهم أحداث التاريخ الإسلامي الظافر وأروع الانتصارات. ومن صفحات الماضي الزاخر بالأمجاد ومن الذكريات الإسلامية الخالدة في هذا الشهر المبارك، ما وقع فيه من النصر المؤزر للمسلمين في كثير من الغزوات والمعارك التي خاضوها على مر التاريخ.

نعم نحن في شهر رمضان العظيم، شهر تجدد الذكريات وعهود الطهر والصفا، الشهر الذي فيه العطاء والرحمة والرأفة والحنان، فيه العفة والنقاء، شهر المواساة والطاعات بانواعها، له في نفوس الصالحين بهجة وفي قلوب المتعبدين فرحة وحسبه من فضائله أن اوله رحمة وأوسطه مغفرة وآخره عتق من النار.

يقول احد العلماء: "إن في هذا الشهر المبارك تتجلى نفوس أهل الايمان بالانقياد لأوامر الله وهجر الرغبات و الشهوات، ولا شك أن في النفوس تكون دوافع الشهوة، وفي الصدور دوافع الغضب والانتقام، وفي دروب العمر خطوب ومشقات ولا دافع لذلك إلا بالصبر والمصابرة، وإن هذا هو شهر الصبر والمصابرة والصيام والرحمة والانعام.

ومن جانب آخر يشهد التاريخ الإسلامي أنَّ أغلب الغزوات والمعارك التي قادها المسلمون في شهر رمضان كانت تُكلَّل بالفوز والانتصار، من هنا حرص الرسول الكريم - صلَّى الله عليه وسلَّم - أن تكون أغلبُ غزواته في شهر رمضان؛ تقربًا إلى الله - عزَّ وجلَّ - وإرشادًا للمسلمين إلى سبيل الاستعداد لاحتمال الشدائد في الجهاد، وهنا تجتمع - لدى المجاهد الصائم - مجاهدةُ النفس ومجاهدةُ الأعداء.

وللمسلمين في غزوة بدر التأسي فقد وقعت غزوة بدر الكبرى في السابع عشر من شهر رمضان في السنة الثانية للهجرة والتي سميت غزوة بدر الكبرى، التي أطلق عليها القرآن الكريم "يوم الفرقان"، وهي أولى المعارك المهمة في التاريخ الإسلامي، حيث كان عدد المسلمين فيها ثلاثمائة وثلاثة عشر رجلاً، وعدد المشركين تسعمائة وخمسين رجلاً، وكان مع المشركين

سبعمائة بعير ومائة فرس، بينما لم يكن مع المسلمين سوى سبعين بعيراً وفرسين، ولكن كانت معهم القوة الإلهية، والمعية الربانية التي لا تغلبها أية قوة في الأرض مهما كانت، فكان النصر للمسلمين، و مكَّن الله لسيوف المسلمين من رقاب أعدائهم، فخرَّ الواحد منهم تلو الآخر صريعاً مُجندلاً. ويوم بدر هو اليوم الأغر في جبين التاريخ الإسلامي العريق، حيث كان فرقاناً ميّز الحق وأظهره، وأخزى الباطل وحزبه".

يقول سيد قطب رحمه الله: "لقد كانت غزوة بدر - التي بدأت وانتهت بتدبير الله وتوجيهه وقيادته ومدده - فرقاناً. فرقاناً بين الحق والباطل - كما يقول المفسرون إجمالاً - وفرقاناً بمعنى أشمل وأوسع وأدق وأعمق كثيراً، كانت فرقاناً بين الحق والباطل فعلاً، ولكنه الحق الأصيل الذي قامت عليه السماوات والأرض، وقامت عليه فطرة الأشياء والأحياء، الحق الذي يتمثل في تفرد الله - سبحانه - بالألوهية والسلطان والتدبير والتقدير، وفي عبودية الكون كله: سمائه وأرضه، أشيائه وأحيائه، لهذه الألوهية المتفردة ولهذا السلطان المتوحد، ولهذا التدبير وهذا التقدير بلا معقب ولا شريك؛ والباطل الزائف الطارئ الذي كان يعم وجه الأرض إذ ذاك، ويغشي على ذلك الحق الأصيل، ويقيم في الأرض طواغيت تتصرف في حياة عباد الله بما تشاء، وأهواء تصرف أمر الحياة والأحياء! فهذا هو الفرقان الكبير الذي تم يوم بدر، حيث فرق بين ذلك الحق الكبير وهذا الباطل الطاغي، وزيل بينهما فلم يعودا يلتبسان!

لقد كانت فرقاناً بين الحق والباطل بهذا المدلول الشامل الواسع الدقيق العميق، على أبعاد وآماد، كانت فرقاناً بين هذا الحق وهذا الباطل في أعماق الضمير، فرقاناً بين الوحدانية المجردة المطلقة بكل شعبها في الضمير والشعور، وفي الخلق والسلوك، وفي العبادة والعبودية؛ وبين الشرك في كل صوره التي تشمل عبودية الضمير لغير الله من الأشخاص والأهواء والقيم والأوضاع والتقاليد والعادات.

وكانت فرقاناً بين هذا الحق وهذا الباطل في الواقع الظاهر كذلك، فرقانا بين العبودية الواقعية للأشخاص والأهواء، وللقيم والأوضاع، وللشرائع والقوانين، وللتقاليد والعادات؛ وبين الرجوع في هذا كله لله الواحد الذي لا إله غيره ولا متسلط سواه ولا حاكم من دونه، ولا مشرع إلا إياه. فارتفعت الهامات لا تنحني لغير الله، وتساوت الرؤوس لا تخضع إلا لحاكميته وشرعه، وتحررت القطعان البشرية التي كانت مستعبدة للطغاة".

كذلك وقعت غزوة تبوك: في شهر رمضان من السنة التاسعة من الهجرة و كانت آخر غزوة غزاها رسول الله صلى الله عليه وسلم. ففر الروم وولى المشركون رعباً. وكان فتح الأندلس في شهر رمضان من سنة 93 هجرية. انتصر المسلمون بقيادة القائد طارق بن زياد وأقاموا الحكم الإسلامي فيها وبنوا حضارة عريقة.

وحدثت موقعة عين جالوت في شهر رمضان من سنة 658 هجرية. حيث هب الجيش الإسلامي لملاقاة جحافل التتار الذين كانوا قد انصبوا إنصباب السيل المدمر يُخربون ويُدمرون. وانتهت الموقعة بتمزيق جموع التتار وهزيمتهم شرَّ هزيمة وهناك غزوات أخرى قد كتب الله فيها النصر لعباده المؤمنين.

أراد الله للعصبة المسلمة بهذه الانتصارات أن تصبح أمة، وأن تصبح دولة، وأن يصبح لها قوة وسلطان، وأراد لها أن تقيس قوتها الحقيقية إلى قوة أعدائها. فترجح ببعض قوتها على قوة أعدائها! وأن تعلم أن النصر ليس بالعدد وليس بالعدة، وليس بالمال والخيل والزاد، إنما هو بمقدار اتصال القلوب بقوة الله التي لا تقف لها قوة العباد. وأن يكون هذا كله عن تجربة واقعية، لا عن مجرد تصور واعتقاد قلبي. ذلك لتتزود العصبة المسلمة من هذه التجربة الواقعية لمستقبلها كله؛ ولتوقن كل عصبة مسلمة أنها تملك في كل زمان وفي كل مكان أن تغلب خصومها وأعداءها مهما تكن هي من القلة ويكن عدوها من الكثرة؛ ومهما تكن هي من ضعف العدة المادية ويكن عدوها من الاستعداد والعتاد، وما كانت هذه الحقيقة لتستقر في القلوب كما استقرت بالمعركة الفاصلة بين قوة الإيمان وقوة الطغيان.

لكن - مع الأسف - رمضاننا هذه الأيام لا نصيب له مما فات؛ لأن سلطان الإسلام لم يعد موجوداً. فرمضان المسلمين الآن يأتي والأمة تنزف في مواطن كثيرة، فهذا جرح فلسطين الغائر، وذاك جرح سوريا نازف، وجرح في كشمير، وفي العراق واليمن وليبيا وفي الفلبين، وفي بورما... وما يبرح أن ينزف جرح جديد حتى يلحق به جرح أخر. ففي رمضان كان غزو بلادنا أفغانستان من قبل أمريكا ولما ظهرت بعض الأصوات لتقول لأمريكا بأن رمضان قادم ويجب أن نراعي حرمته فلا نغزو المسلمين، قال بوش متبجحاً إن المسلمين كانوا يخوضون المعارك في شهر رمضان ــ وصدق وهو كذوب ــ فقام المعتدي المجرم بوش ومن بعده اوباما واليوم ترامب قاموا خلال ستة عشر سنة بالقتل والتدمير وتفتيت أجساد الأطفال والنساء والشيوخ، وجربوا عليهم أنواع القنابل العنقودية والفراغية والذكية والغبية والتقليدية وأم القنابل وأسماء ما سمعنا بها من قبل.

لكن الله لهم بالمرصاد، فسبحان الذي أوجب على نفسه نصر المؤمنين، وجعله لهم حقا، فضلاً وكرماً. وأكده لهم في الصيغة الجازمة التي لا تحتمل شكا ولا ريبا حيث قال: (وكان حقا علينا نصر المؤمنين). القائل هو الله القوي العزيز الجبار المتكبر، القاهر فوق عباده وهو الحكيم الخبير.

يقولها سبحانه معبرة عن إرادته التي لا ترد، وسنته التي لا تتخلف، وناموسه الذي يحكم الوجود لاشك ان الله تعالى لا يخلف الميعاد. وقد آن اوان نصره وستسقط أمريكا كما سقط غيرها من إمبراطوريات، وستطوى صفحتها من وجه المعمورة، بإذن الله.

والله ولي المؤمنين. صدق الله العظيم.

بريد القرّاء

(نصيحة إلى مستخدمي شبكات التواصل الإجتماعي)

اسمي محمد ياسر، عمري سبعة عشر سنة، أنا طالب في معهد زيد بن ثابت، أحيي إخواننا الإعلاميين في مجلة الصمود الإسلامية، وأرجو أن تنشروا رسالتي هذه عبر مجلتكم الكريمة.

رسالتي إلى شباب المسلمين في ميدان الإعلام، منذُ زمن ونحن نشاهدُ ونقرأ على صفحات الفيسبوك أن سقراط يقول هذا، وأفلاطون مارس هذا، وأن أرسطو أبو الأفكار، وأن فيكتر هوجو كاتبٌ جيدٌ، وغير ذلك من الإشادات بهؤلاء وغيرهم. عليكم أن تستغفروا الله استغفاراً كثيراً، لأن بهذه الأفكار تؤذون النبي صلى الله عليه وسلم، فتتركون تعليمات من يوحى إليه من رب السماوات والأرض، وتُقبِلون على أقوال من يتكلمون من عند أنفسهم.

إن كل حياة رسول الله (صلى الله عليه وسلم) وأقواله وأفعاله، طعامه، وشرابه، جلوسه، وقيامه، والحياة في المجتمع مع الكبار، ومع الصغار، وجميع أخلاقيات حياتنا بيّنها لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم على أحسن وأتمّ وجه، وسِيَر أصحابه رضي الله عنهم أجمعين لنا فيها دروسٌ عظيمةٌ في سلوك حياتنا.

فلتُشل تلك الأصابع، ولتخترس تلك الألسن، ولتنكسر تلك الأقلام التي لا تبيّن أقوال ونصائح رسول الله صلى الله عليه وسلم وتسعى إلى حمل هذه الأفكار الخبيثة والأقوال الكاذبة إلى أذهان المسلمين.

اسمي نصير الحق، من ولاية كابل، عمري أربعة عشر سنة، وأنا طالب في الإبتدائية.

بارك الله فيكم يا اخواننا المجاهدين، فأنتم يا أبطال الإمارة الأسلامية في أفغانستان خيرة المجاهدين بإذن الله، ونحن وجميع الشعب الأفغاني معكم وقلوبنا معكم، ونناصركم ضد المعتدين الصليبيين.

نحن نؤيدكم، فخذوا الكفار المحتلين واقتلوهم قتلاً شديداً، وارحموا شعبكم ورعاياكم لأنهم مظلومين ومقهورين.

ونقول لأمريكا: خير لكم الخروج من أفغانستان، ولا تتستروا خلف شعارات السلم والمفاوضات، فقد قلنا لكم في بداية احتلالكم أننا سوف نحل المشكلة معكم من خلال التفاوض، ولكنكم كنتم لا تسمعون كلامنا، وأبيتم إلا استخدام القوة والنار. والآن لا نستمع إلى إلحاحكم، وسنخرجكم من أفغانستان بنصر الله وقوته وبسيوفنا إن شاء الله.



■ طالب العلم محمد عمر «عيار»

أخبرني أحد المترجمين عن قصة حدثت في سجن باجرام، فقال: كنت أترجم كلاماً بين قائد من الطالبان أسير وبين المحقق الأمريكي، فقال الأمريكي بعد كلام تمهيدي: لماذا تحاربوننا وتزرعون لنا الألغام وتفجرونها على جنودنا وسياراتنا؟

الطالب الأسير: لأنكم اعتديتم على وطننا، وأسقطتم النظام الإسلامي فيه، وقد أمرنا كتابنا القرآن الكريم بالجهاد ضدكم.

المحقق الأمريكي: و لكنكم فقراء معوزين، ليس عندكم شيء تحاربوننا به؟

الطالب الأسير: استمرار القتال ليس شغلنا، نحن نعمل بما يأمرنا به القرآن الكريم ونحن مكلفون عليه.

المحقق الأمريكي: بماذا يأمركم القران الكريم؟

الطالب الأسير قرآننا يأمرنا بالقتال ضد الاحتلال. ونحن نفضل الموت والأسر بمرات على الاستعباد والذل.

وسأل الأمريكي أسئلة عامة أخرى للطالب الأسير، وكان لا ينظر إلي من شدة الغضب، وذُهب بالطالب إلى غرفة مظلمة يكون فيها ألوانا من التعذيب الشديد.

وبعد عشرة أيام، بدأ المحقق التحقيق مرة أخرى.

المحقق الأمريكي: كيف كان حالك؟ هل أحسست بالظلمة؟

الطالب الأسير: لا والحمد لله.

المحقق الأمريكي: إن أرشدتنا لقادة الطالبان، أوصلناك إلى بيتك.

الطالب الأسير: لا أعرفهم.

المحقق الأمريكي: مازلت حتى الآن متمسّكاً بقولك ولا تترك الجهاد؟

الطالب الأسير: نعم، وإن سُجِنت في هذه الغرفة المظلمة مائة سنة لأعتقدنك عدوّاً.

فأراه الأمريكي في حاسوبه صورة كرزاي وهو يمنح الرئيس الأمريكي «بوش» وسام بطل أفغاني، فقال للطالب الأسير، هذا رئيسكم ولكنه يرانا أصدقاء ويطيعنا في كل أمر.

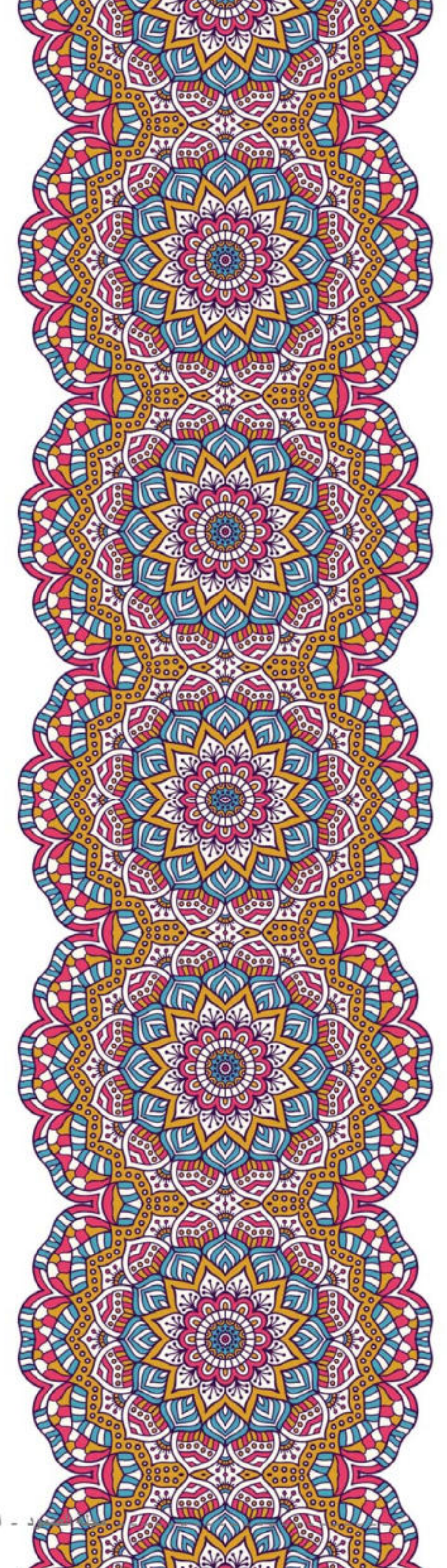
الطالب الأسير: لكن هذا عميلكم، وأمثال هذا لا يمثل المسلمين الأفغان، نحن الأفغان نقاتلكم حتى نطردكم كما طردنا القوات السوفيتية قبلكم.

فاستشاط الأمريكي غضباً، وأرسل الطالب الأسير مرة ثانية إلى تلك الغرفة المظلمة.

و قد أثر فيّ عزم الطالب الفولاذي وثباته، فتبدّلت إرادتي، وفزت بالفرار من قاعدة باجرام بعد ثلاثة أيام.

* * *

الإمام ..
سعدالدين التفتازاني
«رحمه الله»



■ إعداد: أبو سعيد راشد

كان الشيخ سعد الدين في ابتداء طلبه بعيد الفهم جدا، ولم يكن في جماعة العضد أبلَدَ منه، ومع ذلك فكان كثير الاجتهاد، ولم يُؤَيِّسْهُ جمودُ فهمِه من الطلب، وكان العضد يضرب به المثل بين جماعته في البَلادة.

فاتفق أن أتاه إلى خَلْوته (أي: موضع خلوته) رجلٌ لا يعرفه، فقال له: قم يا سعد الدين لنذهب إلى السير! فقال: ما للسير خُلِقْتُ، أنا لا أفهم شيئا مع المطالعة! فكيف إذا ذهبتُ إلى السير، ولم أُطالع، فذهب وعاد، وقال له: قم بنا إلى السير! فأجابه بالجواب الأول، ولم يذهب معه فذهب الرجل وعاد وقال له مثل ما قال أولا، فقال: ما رأيتُ أَبْلَدَ منك! ألم أقل لك ما للسير خلقت!

فقال له: رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعوك!! فقام منزعجا، ولم ينتعل بل خرج حافيا، حتى وصل به إلى مكان خارج البلد، به شُجَيْراتٌ فرأى النبيَّ صلى الله عليه وسلم في نفر من أصحابه تحت تلك الشجيرات، فتبسم له وقال له: نرسل إليك المرة بعد المرة، ولم تأتِ، فقال: يا رسول الله ما عَلِمْتُ أنك الْمُرْسِلُ، وأنت أعلم بما اعتذرتُ به من سوء فهمي وقلّة حفظي، وأشكو إليك ذلك!

فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم: افتح فمك! وتَفَلَ له فيه، ودعا له، ثم أمره بالعود إلى منزله وبشره بالفتح، فعاد وقد تضلع علما، ونورا.

فلما كان من الغد أتى إلى مجلس العضد وجلس مكانَه، فأوردَ في أثناء جلوسه أشياءَ ظَنَّ رِفْقَتُه من الطلبة أنها لا معنى لها، لِمَا يَعْهَدون (يعرفون) منه، فلما سمعها العضد بكى، وقال أمرك يا سعد الدين إلي، فإنك اليوم غيرُك فيما مضى، ثم قام من مجلسه وأجلسه فيه، وفَخُمَ أمره من يومئذ. (شذرات الذهب لابن العماد، سنة 791هـ: 319/6).

كان رحمه الله إماما، مِن تركمانستان، حنفي المذهب، وله معرفة بالمذهب الشافعي أيضا، انتهت إليه رناسة الحنفية في زمانه. ولد في تفتازان قرية من قرى "نسا" (ومدينة " نسا": هي عشق آباد عاصمة تركمانستان) عاش في هراة من أفغانستان،

ونيسابور (من إيران) وسمرقند وخوارزم (من أوزبكستان) وتوفي في سمرقند (من أوزبكستان) ونقل جثمانه إلى سرخس (وسَرَخْس: مدينة في حدود تركمانستان على الضفة الشمالية من نهر هريرود، على الحدود مع إيران، ولما احتلها الروس، بنت إيرانُ على نفس الحدود مدينة على الضفة الجنوبية من "هريرود" وسماها سرخس، (ويكبيديا، الموسوعة الحرة: س ر خ س).

قال الحموي: نَسا بالفتح: بلدة قديمة بخراسان بين سَرَخْس ومَرْوَ (سرخس ومرو كلتاهما في تركمانستان)، بينها وبين سَرَخْس يومان، وبينها وبين مرو خمسة أيام، وبين أبيورد يوم، وبين نيسابور ستة أو سبعة، معجم البلدان:281/5)

في هراة مسجد باسم التفتازاني، يقال إنه كان يدرّسُ فيه، ولا زال أحفاده في هراة علماء مُفْتُوْن.

من شيوخه:

1 - عضد الدين عبد الرحمن بن أحمد الإيجي المتوفى سنة 756 هـ. 2 - قطب الدين محمود بن محمد نظام الدين الرازي التحتاني- المتوفى سنة 766 هـ. 3 - بهاء الدين السمرقندي الحنفي.

الزركلي: مسعود بن عمر بن عبد الله التفتازاني، سعد الدين: من أئمة العربية والبيان والمنطق. ولد بتفتازان (من بلاد خراسان) وأقام بسرخس، أبعده تيمورلنك إلى سمرقند، فتوفي فيها، ودفن في سرخس. كانت في لسانه لكنة. (الأعلام :219/7).

الشوكاني: الإمام الكبير صاحب التصانيف المشهورة، أخذ عن أكابر أهل العلم في عصره كالعضد وطبقته، وفاق في النحو والصرف والمنطق والمعاني والبيان والأصول والتفسير والكلام وكثير من العلوم، وطار صيته واشتهر ذكره، ورحل إليه الطلبة وشرع في التصنيف، وهو في ست عشرة سنة.
(البدر الطالع:296/2).

العكري: سعد الدين مسعود بن عمر بن عبد الله، هكذا أثبته السيوطي في طبقات النحاة بلفظ مسعود، وهو المشهور، والذي أثبته ابن حجر في كتابيه: الدررِ الكامنة وأنباءِ الغمر (77/2) بلفظ محمود بن عمر بن عبد الله التفتازاني، الإمام، العلامة، عالم النحو والتصريف والمعاني والبيان والأصلين والمنطق وغيرهما.

قال ابن حجر: ولد سنة اثنتي عشرة وسبعمائة بتفتازان بفتح الفوقيتين والزاي وسكون الفاء وبالنون قرية بنواحي "نسا" وأخذ عن القطب والعضد، وتقدم في الفنون واشتهر ذكره، وطار صيته، وانتفع الناس بتصانيفه، وكان في لسانه لكنة، وانتهت إليه معرفة العلم بالمشرق.

من شعره:

إذا خاضَ في بحرِ التفكرِ خاطري
على دُرَّةٍ مِنْ مُعْضَلَاتِ المطالبِ
حَقَّرْتُ ملوكَ الأرضِ في نَيْلِ مَا حَوَوْا
ونِلْتُ الْمُنَى بالكُتْبِ لا بالكتائبِ
(الْمُنَى: جمع الْمُنْيَة، وهي الأُمْنِية والبُغية)

ومنه أيضا:
فَرِّقْ فِرَقَ الدرس وحَصِّلْ
مالا فالعمر مضى ولم نَنَلْ آمالا
لا يَنْفَعُكَ القِياسُ والعكسُ ولا
افعنللَ يفعنللُ افعنلالا

ومنه:
طَوَيْتُ بإحراز العلوم وكسبها
رداءَ شبابي والجنونُ فنونٌ
فلما تَحَصَّلْتُ العلومَ ونِلْتُها
تَبَيَّنَ لِيْ أَنَّ الفنونُ جُنونٌ

وتوفي رحمه الله بسمرقند، (شذرات الذهب لعبد الحي بن أحمد العكري الحنبلي 1032هـ - 1089هـ، حوادث سنة 791هـ: 319/6).

تصانيفه:

الزركلي: 1 - تهذيب المنطق -ط، 2 - المطول – ط، في البلاغة، 3 - المختصر - ط) اختصر به شرح تلخيص المفتاح، 4 - مقاصد الطالبين – ط، في

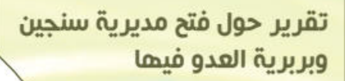
وتوفى يوم الأثنين الثاني والعشرين من شهر محرم سنة 792 اثنتين وتسعين وسبعمائة بسمرقند، ونقل إلى سرخس، ودفن بها يوم الأربعاء التاسع من جمادى الأولى.
وكان (التفتازاني رحمه الله) قد اتصل بالسلطان الكبير الطاغية الشهير تيمورلنك المتقدم ذكره وجرت بينه وبين السيد الشريف الجرجاني مناظرة في مجلس السلطان في مسئلة كون ارادة الإنتقام سببا للغضب أو الغضب سببا لإرادة الإنتقام فصاحب الترجمة يقول بالأول والشريف يقول بالثاني، قال الشيخ منصور الكازروني: والحق في جانب الشريف.
وجرت بينهما أيضا المناظرة المشهورة في قوله تعالى: {ختم الله على قلوبهم وعلى سمعهم وعلى أبصارهم غشاوة} ويقال بأنه حكم بأن الحق في ذلك مع الشريف فاغتم صاحب الترجمة ومات كمدا، والله أعلم، (البدر الطالع لمحمد بن علي الشوكاني:296/2).
ابن حجر: التفتازاني العلامة الكبير صاحب شرحَيِ التلخيص وشرح العقائد في أصول الدين، وشرح الشمسية في المنطق وشرح التصريف العزي ويقال أنه أول تصانيفه والإرشاد في النحو اختصر فيه الحاجبية والمقاصد في أصول الدين وشرحها والتلويح في أصول فقه الحنفية ،قد انتهت إليه معرفة علوم البلاغة والمعقول بالمشرق بل بسائر الأمصار لم يكن له نظير في معرفة هذه العلوم،وذكر لي شهاب الدين ابن عربشاه الدمشقي الحنفي أن الشيخ علاء الدين كان يذكر أن الشيخ سعد الدين توفي سنة 791هـ عن ثمانين سنة (الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة للعسقلاني: 139/2).
العكري: وكان سبب موته ما ذكره في شقائق النعمان في ترجمة ابن الجزري: أن تيمور"لنك" جمع بينه وبين السيد الشريف، فأمر التيمور بتقديم السيد على السعد، وقال: لو فرضنا أنكما سيان في الفضل، فله شرف النسب، فاغتم لذلك العلامة التفتازاني، وحزن حزنا شديدا، فما لبث حتى مات. رحمه الله تعالى، وقد وقع ذلك بعد مباحثتهما عنده وكان الحكم بينهما نعمان الدين الخوارزمي المعتزلي فرجح كلام السيد الشريف على كلام العلامة التفتازاني (شذرات الذهب:319/6).
وقولهم: إنه مات بهذا السبب- ليس بشيء، وهل يحتاج رجل بلغ إلى الثمانين من عمره إلى غير القدر والأجل، إذا جاء أجلهم لا يستأخرون ساعة ولا يستقدمون، رحمه الله، فقد خدم التراث، وقبول كتبه علامة قبوله عند الله سبحانه وتعالى، رحمه الله رحمةً واسعةً.

الكلام، 5 - شرح مقاصد الطالبين – ط، 6 - النعم السوابغ – ط، في شرح الكلم النوابغ للزمخشري، 7 - إرشاد الهادى – خ، في النحو، 8 - (شرح العقائد النسفية - ط) 9 - حاشية على شرح العضد على مختصر ابن الحاجب – ط، في الأصول، 10 - التلويح إلى كشف غوامض التنقيح – ط، 11 - شرح التصريف العزي – ط، في الصرف، وهو أول ما صنف من الكتب، وكان عمره ست عشرة سنة، 12 - شرح الشمسية – ط، في المنطق، 13 - حاشية الكشاف – خ، لم تتم، و 14 - شرح الأربعين النووية – ط، (الأعلام :219/7)، 15 - الفتاوى الحنفية: كتاب في الفقه الحنفي على غرار نور الإيضاح، مخطوط، عندي نسخة منه.

مواضع تجوال الإمام:

الشوكاني: صنف الزنجانيه وفرغ منها في شعبان سنة 738 هـ، وفرغ من شرح التلخيص الكبير في صفر سنة 748 بهراة. ومن مختصره سنة 756 ومن شرح التوضيح في ذى القعدة سنة 758 هـ بكلستان. ومن شرح العقائد في شعبان سنة 768هـ، ومن حاشية العضد في ذى الحجه سنة 770هـ، ومن رسالة الإرشاد سنة 774 كلها بخوارزم (ومدينة خوارزم: تقع في أوزبكستان، هدمها المغول، وبُنِيتْ مكانها خيوه (أطلس الفتوحات ص 163). ومن المقاصد وشرحه في ذي القعدة سنة 784هـ بسمرقند (مدينة في أوزبكستان)، ومن تهذيب الكلام في رجب منها، ومن شرح المفتاح في شوال سنة 789 هـ بسمرقند أيضا. وشرع في فتاوى الحنفية يوم الأحد التاسع من ذي القعدة سنة 769 بهراة. وفي تأليف مفتاح الفقه سنة 772هـ وفي شرح تلخيص المفتاح سنة 786 هـ كليهما بسرخس. ومن حاشية الكشاف في ثامن ربيع الآخر سنة 789هـ بظاهر سمرقند. هكذا ذكر ملازادة تاريخ ما فرغ منه من مؤلفاته، وما شرع فيه ولم يكمل.

الإصدارات المرئية لشهر مايو 2017م



تقرير حول فتح مديرية سنجين وبربرية العدو فيها

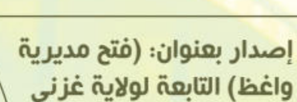
اللغة: إنجليزي
المدة: 9 د
تحميل:



إصدار حول تحرير مديرية قلعة زال التابعة لولاية قندوز



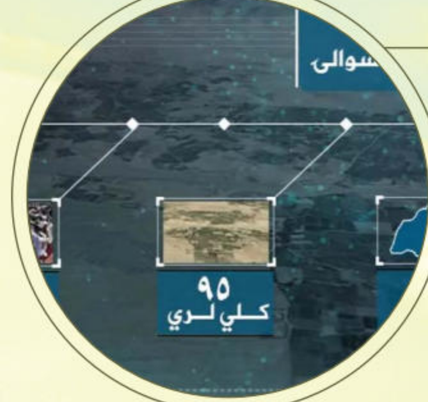
اللغة: بشتو
المدة: 12 د
تحميل:



إصدار بعنوان: (فتح مديرية واغظ) التابعة لولاية غزني



اللغة: بشتو
المدة: 16 د
تحميل:



إصدار بعنوان: (لحظات مع الشهيد أمير المؤمنين)

اللغة: بشتو

المدة: 9 د

تحميل:






إصدار بعنوان: (مديرية سنجين المحررة)



اللغة: بشتو

المدة: 21 د

تحميل:



إصدار حول تدريبات المجاهدين بمعسكر الفاروق بولاية غزني





اللغة: بشتو

المدة: 17 د

تحميل:



فتوحات المجاهدين بولاية بغلان واعتداءات العدو العميل فيها




اللغة: بشتو

المدة: 11 د

تحميل:

إحصائيـة العمليـات الجهاديـة لشهر شعبان من عام 1438هـ

الرقم	الولاية	عدد العمليات	الاستشهادية منها	الخسائر البشرية والمادية للعدو					الخسائر البشرية للمجاهدين والمدنيين		
				قتلى الصليبيين	جرحى الصليبيين	قتلى العملاء	جرحى العملاء	تدمير الآليات والمدرعات العسكرية	شهداء المجاهدين	جرحى المجاهدين	تدمير آليات المجاهدين
1	قندهار	54	1	0	0	206	44	24	6	17	2
2	هلمند	87	1	0	15	188	42	30	7	4	1
3	زابل	50	0	0	0	98	66	18	6	8	0
4	روزجان	12	0	0	0	57	20	9	2	7	0
5	فراه	31	0	0	0	18	21	4	0	2	0
6	غور	7	0	0	0	9	13	3	2	3	0
7	هرات	34	0	0	6	39	53	7	3	3	0
8	نيمروز	6	0	0	0	2	0	2	0	0	0
9	بادغيس	31	0	0	0	81	32	8	2	5	0
10	فارياب	53	0	0	0	84	72	20	3	8	0
11	كونر	38	0	0	0	28	8	2	3	5	0
12	ننجرهار	32	1	11	0	52	31	10	1	0	0
13	لغمان	31	0	0	2	43	46	5	0	0	0
14	نورستان	24	0	0	0	13	33	2	0	0	0
15	كابول	22	0	0	0	18	20	12	0	0	0
16	ميدان ورك	65	0	0	0	52	22	15	2	7	0
17	غزني	61	0	0	0	125	124	25	12	6	0
18	خوست	37	0	0	0	31	19	5	0	0	0
19	لوجر	22	0	0	0	32	40	5	1	3	0
20	كابيسا	21	0	0	0	37	25	4	0	0	0
21	بروان	11	0	8	0	1	2	4	0	0	0
22	بكتيكا	21	0	0	0	8	6	2	0	0	0
23	بكتيا	51	1	0	0	81	68	9	2	5	0
24	قندوز	28	0	10	6	73	124	16	5	9	0
25	بغلان	13	0	0	0	49	42	11	2	1	0
26	تخار	5	0	0	0	20	11	0	2	3	0
27	سمنجان	3	0	0	0	4	3	2	0	0	0
28	بدخشان	16	0	0	0	66	43	4	11	15	0
29	باميان	2	0	0	0	5	2	4	0	0	0
30	بلخ	5	0	0	0	13	7	1	3	0	0
31	جوزجان	4	0	0	0	5	0	0	0	0	0
32	داي كندي	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0
33	سربل	3	0	0	0	7	13	0	0	3	0
34	بنجشير	1	0	0	0	0	3	2	0	0	0
مجموعه		881	4	29	29	1545	1055	265	75	114	3



تم إسقاط:

- طائرة استطلاع بدون طيار بولاية بروان.



أفغان الصمود

حامد بن عبدالله العلي

أفغانُ يا مثَلَ الصّمودِ ... ونصيرةَ الدّين المجيدِ
يامشرقَ النّور الرشيدِ ... ومطْلعَ المجْدِ الجديدِ
يامَوْطنَ العِزِّ المنـ ... ـيفِ بمعْقلِ الشّمَمَ المشيدِ
يامفْخرَ الإسلامِ، رَدَّ ... تْ دولةَ الماضي التليدِ
يا أُمَّة العَرَبِ أنْظري ... مِلءَ العيونِ، ولا تحيدي
وتأمَّلي عزْمَ الأسوُ ... دِ ألسْتِ من نسْلِ الأسُودِ
لاتُخْطئي درْسَ العُلا ... من أرضِ أفغانِ الصُّعودِ
هذا جهادُ الحقِّ بالإ ... سلامِ والنَّهْجِ السّديدِ
شقَّ القرونَ الخاليـ ... ـتِ، وعادَ بالنَّصرِ الأكيدِ
يشدُو كأنَّ نشيدَه ... من روْعةِ العهْدِ العهيدِ
لحنٌ إذا أنشدْتَهُ ... ملأَ الفضاءَ من الرُّعودِ
الأُسْدُ تنشُدُ لحنَه ... والأُسْدُ في شكْلِ الجنودِ
للنَّصْرِ في راياتهِمْ ... أَلَقٌ كراياتِ الجدودِ
قاموا لنصْرِ الدّين يعلو ... جيشُهم وهَجُ السُّعودِ
يتبخْترون، كأنهّم ... يمشون في أُفُقِ الخلُودِ
هاذي بشائرُ عودةٍ ... سطعتْ بأضْواء البنودِ

AL SOMOOD

Monthly Islamic Magazine

Twelfth year - Issue 135 - Ramadan 1438 / June 2017



"لا بقاء لفساد ولا بقاء لباطل مهما اجتمعت لنصرته الجيوش واحتشد له العسكر وساندته الكتب والنشرات"